أثر فتنة قرطبة علي الحياة العامة فيها

٣٩٩-٤٢٢هـ/١٠٠٩-١٠٣١م

د. منيرة بنت عبد الرحمن الشرقي (*)

تعريف الفتنة وتسميتها :

عرف علماء اللغة الفتنة بكسر الفاء بمعاني كثيرة منها: الابتلاء والاختبار والامتحان، وأصلها مأخوذ من الفتن وهو إذابة الذهب والفضة بالنار، لتميز الردئ من الجيد. ومنها القتل والحروب، والاختلاف بين فرق المسلمين، اذا تحزبوا، وهو ما ينطبق على موضوع البحث.(١) وقد وردت كلمة الفتنة بمعنى القتل في عدة مواضع في القرآن الكريم منها قوله تعالى ﴿إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾(٢). وقوله تعالى﴿على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم﴾(٣). " وقد أشار الرسول صل الله عليه وسلم إلى الفتنة بمعنى القتل بقوله "هل ترون ماأرى؟ إني لأرى مواقع الفتن من خلال بيوتكم كمواقع القطر"(٤) وقوله "ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي"(٥). وبذلك يكون القتل والحروب هو المدلول اللغوي للفتنة.

اما المدلول التاريخي للفتنة، فقد أطلق المؤرخون مسمى الفتنة على الأحداث والثورات والحروب التي شهدتها قرطبة، في مطلع القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، وفي الوقت الذي اكتفى بعض المؤرخين بتسميتها بالفتنة، نسبها البعض إلى البربر، فسميت بفتنة البربر. فمن النوع الأول: ابن بسام(٦) والايلاني(٧) وابن بلكين(٨) وابن عذاري(٩) ومن النوع الثاني الذي ينسبها للبربر ابن حيان معاصر الفتنة الذي وصفها بقوله "الفتنة البربرية الشنعاء المدلهة، المفرقة للجماعة، الهادمة للملكة المؤثلة(١٠)، ويعرفها كل من: ابن الخطيب(١١) وابن سعيد(١٢) بالفتنة البربرية، ويطلق النباهي عليها اسم فتنة البرابر(١٣) ولعل تسمية الفتنة بفتنة قرطبة، نسبه للمكان الذي حدثت فيه، أكثر دقة من تسميتها بفتنة البربرحيث أن الصراع انحصر في قرطبة وشارك في هذا الصراع سكان قرطبة من البربر، وعامة أهل قرطبة، ولم تكن قاصرة على البربر وحدهم.

(*) أستاذ مشارك بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة الملك سعود.

الحدود الزمنية والمكانية للفتنة :

تمتد الحدود الزمانية للفتنة، من الثورة على عبدالرحمن ابن أبي عامر المعروف بشنجول بزعامة محمد بن هشام المعروف بالمهدي، في جمادى الآخر عام ٣٩٩هـ/فبراير ١٠٠٩م(١٤)، وحتى إعلان الوزير أبو الحزم بن جهور عزل آخر خلفاء بني أمية، وإسقاط الخلافة الأموية في الأندلس في ذي القعدة عام ٤٢٢هـ / فبراير ١٠٣١م(١٥)، أي أن الفتنة امتدت لمدة اثنين وعشرين عاماً.

أما الحدود المكانية للفتنة فقد تركز الصراع في هذه الفترة على قرطبة، والتي تقع وسط الأندلس، وتمتد في سهل متسع على الضفة الشمالية لنهر الوادي الكبير، وعلى سفح جبل العروس(١٦) بطول ثلاثة أميال من الغرب الى الشرق، وعرض ميل من الشمال الى الجنوب(١٧) وتتكون قرطبة من خمسةأقسام، وتضم وأحدا وعشرين ربضاً(١٨)، وهي قرطبة العاصمة في الوسط، وشقندة جنوباً، والزاهرة شرقاً، والرصافة شمالاً، والزهراء غرباً(١٩)، وكان يحيط بقرطبة سور، أما البقية لها فلم تحط بها الأسوار إلا في الفتنة(٢٠)، أما الأرباض فكانت ربضان في الوسط تابعة لقرطبة، وستة أرباض في الجانب الشرقي تابعة (للزاهرة) وتسع أرباض في الغرب تابعة (للزهراء) وثلاثة أرباض في الشمال تابعة للرصافة، وربض واحد في الجنوب تابع لشقندة(٢١).

الفتنة وأسبابها وأحداثها :

كان تعيين عبدالرحمن بن محمد بن أبي عامر، المعروف بشنجول، ولياً لعهد هشام المؤيد، في ربيع الأول ٣٩٩هـ/ نوفمبر ١٠٠٨م(٢٢)، الشرارة التي أدت إلى اندلاع الفتنة والثورة على هشام المؤيد، وحاجبه عبدالرحمن شنجول، وأظهرت رفض سكان قرطبة نقل الخلافة من بني أمية القرشيين إلى بني عامر المعافريين القحطانين. وعلى الرغم من محاولة عبدالرحمن شنجول إضفاء الشرعية على ذلك التعيين، معتمدا على الأثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق العرب بعصاه. " وقد ضمن ذلك الكتاب التعيين لولاية العهد(٢٣).

وإذا كان التعيين لولاية العهد هو السبب المباشر لاندلاع الثورة، فقد وجد عدد من الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الفتنة ثم استمرارها، وتمثلت تلك الأسباب برفض بني أمية تحجيم مكانة الخليفة، وعزل الخليفة هشام عن الناس، وسحب الصلاحيات منه(٢٤)، وقتل الكثير من المؤهلين للخلافة من بني أمية على يد المنصور بن أبي عامر(٢٥) وفي المقابل زيادة مكانة الحاجب على حساب الخليفة، واتخاذه الألقاب السلطانية واستبداده بالحكم والدولة، وظهر ذلك مع المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر(٢٦). كما كانت تغيرات المنصور بن أبي عامر في الجيش وتقريبه للبربر والصقالبة – الفتيان العامرين – سبباً في حقد عامة أهل قرطبة على بني عامر، وتطلعهم للقضاء عليهم(٢٧). وكان العداء بين بني عامر انفسهم سبباً في الفتنة، وتمثل

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ذلك في حقد "الذلفاء" والدة عبدالملك المظفر، على عبدالرحمن شنجول، لاعتقادها أن لشنجول دورا في موت ابنها المظفر(٢٨)، كما أن عبدالرحمن شنجول لم يكن بحنكة والده المنصور وأخيه المظفر السياسية، فكان ضعيف الشخصية ميالا للهو والمجون وشرب الخمر، ولم يغير سيرته واخلاقه بعد توليه الحجابة وولاية العهد، مراعاة لمكانته السياسيه ولكسب رضى السكان عنه، بل على العكس؛ استعجل باتخاذ الألقاب السلطانية التي لم يكن أهلا لها ومنها: المأمون وناصر الدولة، دون أن يحقق أمجادا للبلاد تؤهله لتلك الألقاب، فكرهه الناس(٢٩). ولم يكن كره شنجول قاصرا على العامة، بل تعداه الى رجال الدولة عندما أساء معاملتهم، وأمرهم بطرح قلانسهم الطويلة الملونة المميزة لهم، وأمرهم بلبس العمائم، فاعتبر رجال الدولة ذلك إهانه لهم، وتقليلا لمكانتهم لتأثرمكانتهم عند العامة.(٣٠) علاوة على حقد محمد بن هشام، الذي عرف بالمهدي، على عبد الرحمن شنجول لقتله والده هشام بن عبدالرحمن الناصر، بأمر من اخيه عبدالملك المظفر(٣١) وكان خروج عبدالرحمن شنجول للغزو الى جليقية، في ظروف غير مناسبة، حيث خرج في فصل الشتاء ببرده القارص وامطاره الكثيرة، اضافة الى عدم ولاء كثير من الرجال المصاحبين له(٣٢) قد مكن أهل قرطبة الناقمين عليه من إعلان ثورتهم، حيث قدمت الذلفاء الاموال لمحمد بن هشام بن عبدالجبار بن عبدالرحمن الناصر، التي مكنته من جمع المؤيدين حوله من عامة أهل قرطبة، وأعلن الثورة ضد هشام المؤيد وحاجبه عبدالرحمن شنجول .(٣٣)

ونجح محمد بن هشام بثورته، وقتل عبدالرحمن شنجول وعزل هشام المؤيد عن الخلافة، وبويع له بالخلافة وتلقب بالمهدي في ١٧ جمادى الآخرة ٣٩٩هـ/٦ فبراير ١٠٠٩م. وبدأت مناطق الأندلس ترسل البيعة للمهدي، وبذلك عادت الخلافة لبني أمية، وقضى على بني عامر(٣٤)، وكادت ثورة المهدي أن تعيد الأمور إلى نصابها، بعد إعادة الخلافة إلى بني أمية، وتحافظ على استقرار الأندلس ووحدتها، إلا أن المهدي لم يكن الشخص المؤهل للخلافة، فكان لجهله السياسي، وعدم قدرته على الموازنة بين الأعراق والقوى السياسية في قرطبة، وحقده على بني عامر، واضطهاده للبربر والصقالبة – ساعدي بني عامر – الأثر البالغ في اندلاع الفتنة في قرطبة، والتي فشل جميع خلفاء بني أمية في عصر الفتنة في إخمادها، وكانت نتيجتها سقوط خلافة بني أمية. ونظرا لسوء معاملة محمد المهدي للبربر، ورغبة البربر في المحافظة على مكانتهم السياسية، قرروا الثورة على المهدي وطالبوا بالخلافة باسم سليمان بن الحكم بن عبدالرحمن الناصر، وتلقب بالمستعين بالله وبدأ الصراع ظاهريا بين اثنين من بني أمية محمد المهدي، وسليمان المستعين وجوهريا بين عامة قرطبة مساندي المهدي والبربر مؤيدي المستعين واستنجد كل منهم بالنصارى فاستنجد المستعين، والبربر بملك قشتاله سانشوغريسه، وطلب المهدي العون من بوريل الثالثBorell صاحب برشلونة وأرمنغولErmangol صاحب اورخل(٣٥)، وحدثت بين الطرفين معركتي قنتيش(٣٦) وعقبة البقر(٣٧)، وعانت قرطبة وسكانها الأمرين من هذا الصراع، والذي نتج عنه قتل

المهدي عام ٤٠٠هـ/١٠١٠م، وإعادة هشام المؤيد للخلافة حتى عام ٤٠٣هـ/١٠٣١م، ولم يكن سليمان المستعين بأفضل سياسية من المهدي، فأساء إلى سكان قرطبة، كما أنه أقطع زعماء البربر جنوب وغرب الأندلس وجنوب المغرب للإنفراد بحكم قرطبة. وكانت نتيجة تلك السياسة أن زادت قوة البربر على قوته، وتطلع بنو حمود الى الخلافة، فقرروا خلع المستعين، فدخل علي بن حمود قرطبة، وأدعى أن هشام المؤيد قد ولاه ولاية العهد وقتل سليمان المستعين في ٢٢ محرم ٤٠٧هـ/يوليو١٠١٦م، وبذلك خرجت الخلافة من بني أمية إلى بني حمود الحسنيين، لمدة سبع سنوات، حتى خلع القاسم بن حمود في جمادى الثاني عام ٤١٤هـ/١٠٢٣م(٣٨). وقد تضرر سكان قرطبة من سياسة بني حمود التعسفية معهم، وكان ذلك سببا في خلع سكان قرطبة للقاسم بن حمود، وإعادة الخلافة إلى بني أمية، وذلك بمبايعة عبدالرحمن بن هشام المستظهر عام ٤١٤هـ/١٠٢٣م(٣٩). إلا أن الأوضاع السياسية لم تتحسن بعودة الخلافة إلى بني أمية، فاستمر التدهور العام في قرطبة، وتحكم العامة في الخلافة والخلفاء، بقتل هذا وخلع الآخر، حتى سئم السكان من هذه الأوضاع المتدهورة، وتقبلوا رأي الوزراء بزعامة الوزير أبي الحزم بن جهور، بإسقاط خلافة بني أمية في الأندلس، في ذي العقدة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، وعزل آخر خلفاء بني أمية: هشام بن محمد المعتد بالله، وتعيين أبو الحزم بن جهور على قرطبة(٤٠).

كانت السمة البارزة للأحداث في قرطبة، في عصر الفتنة ٣٩٩-٤٢٢هـ/١٠٠٩ -١٠٣١م، هي الصراع على منصب الخلافة، وانحصر الصراع على قرطبة وتدخل العديد من الأطراف في هذا الصراع، وخرجت الخلافة لفترة من الزمن من بني أمية إلى بني حمود، وتولى الخلافة أشخاص غير أكفاء لمنصب الخلافة. وكان لهذا الصراع أثر كبير على الحياة العامة في قرطبة، في جوانبها المختلفة، وهذا ما سنحاول التعرف عليه في بحثنا هذا.

أولا : الآثار السياسية للفتنة :

لقد كان للفتنة أثار جسيمة على الأوضاع السياسية داخل قرطبة، ومدى قدرة خلفاء الفتنة على فرض قوتهم ونفوذهم داخل الأندلس، والمحافظة على حدود دولتهم الخارجية. وعند النظر في الآثار السياسية داخل قرطبة، يتبين لنا كثرة من تولى منصب الخلافة، فقد تولى الخلافة تسعة خلفاء، تولى أربعة منهم مرتين في مدة لا تتجاوز اثنين وعشرين عاما(٤١). ومن الآثار السياسية أن جميع الخلفاء في الفتنة وصلوا إلى الخلافة، إما بالثورة أو باختيار سكان قرطبة لهم، فمن وصل الى الخلافة بثورة: محمد المهدي وسليمان المستعين، وعلي بن حمود، وعبدالرحمن المستظهر بالله(٤٢). وممن وصل إلى الخلافة بدعوة من سكان قرطبة – سواء أكانوا من البربر أو من العامة – القاسم بن حمود ومحمد المستكفي بالله وهشام المعتد(٤٣). وكانت جميع الشخصيات التي وصلت إلى الخلافة غير مؤهلة لهذا المنصب فاتسموا بالضعف وقلة الخبرة

والحنكة السياسية، فعجزوا عن ضبط الأوضاع في قرطبة، وإعادة الاستقرار السياسي لها. ونتج عن الضعف السياسي للخلفاء: ضياع هيبة الخلافة، ومكانة الخليفة الروحية لدى العامة، فخلع الخلفاء في فترات وقتلوا في فترات أخرى، وتولى خليفتان في وقت واحد أحيانا أخرى، وظل منصب الخلافة شاغراً فترة من الزمن. فممن انتهت خلافته بالخلع: هشام المؤيد الذي خلع عام ٣٩٩هـ/١٠٠٩م(٤٤) وخلع محمد المستكفي بالله في ٢٥ ربيع الأول ٤١٦هـ/ ١٠٢٥ م(٤٥) كما خلع هشام المعتد بالله في ذي العقدة عام ٤٢٢هـ/١٠٣١م(٤٦). وممن انتهى حكمه بالقتل محمد المهدي، الذي قتل في ذي الحجة عام ٤٠٠هـ/٢٣ يوليو عام ١٠١٠م(٤٧) وسليمان المستعين، الذي قتل في ٢٢ محرم ٤٠٧هـ/١٠١٧م(٤٨) وعبدالرحمن المستظهر بالله الذي قتل في ٣ ذي العقدة ٤١٤هـ/١٠٢٤م(٤٩). وشهدت الأندلس، ولأول مرة منذ قيام حكم بني أمية فيها، وجود خليفتين في وقت واحد ومكان واحد ولكل منهما انصاره ومؤيدوه وهما محمد المهدي، وسليمان المستعين(٥٠). وبعد مقتل محمد المهدي عام ٤٠٠هـ/١٠١٠م وإعادة هشام المؤيد للخلافة أصبح هناك خليفتان وهما: هشام المؤيد وسليمان المستعين، واستمر الوضع حتى عام ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م، عندما نجح سليمان المستعين في دخول قرطبة وقضى على هشام المؤيد، وأصبح هو الخليفة الأوحد(٥١). وظل منصب الخلافة شاغراً في قرطبة، عندما هرب يحي بن علي بن حمود، المعروف بالمعتلي بالله وترك تدبير أمور قرطبة لوزيريه: احمد بن موسى، ودوناس بن أبي روح في محرم عام ٤١٧هـ/١٠٢٥م وطرد الوزيران منها في ربيع الأول من السنة نفسها(٥٢) وظل المنصب شاغراً حتى قدم هشام المعتد بالله إلى قرطبة في ذي الحجة عام ٤٢٠هـ/١٠٢٩م، على الرغم من أن أهل قرطبة كانوا قد أرسلوا بيعتهم لهشام المعتد في مقره بالبونت، في ٢٥ ربيع الأول ٤١٨هـ/١٠٢٦م(٥٣). ولعل هذا الفراغ السياسي لمدة عامين وسبعة أشهر، وضعف الخلفاء، وضياع هيبة الخلافة حيث كان الخليفة صورياً يعزل ويقتل ويتطاول عليه، وليس له من الخلافة سوى الاسم من العوامل التي ساعدت على تقبل سكان قرطبة إسقاط خلافة بني أمية عندما أعلن الوزير أبو الحزم بن جهور وذلك في عام ٤٢٢هـ/١٠٣١م، مقارنة بمعارضتهم وثورتهم على عبدالرحمن شنجول عندما حاول نقل الخلافة من بني أمية لبني عامر، بتوليه ولاية العهد لهشام المؤيد.

ومن الآثار السياسية: أن السياسة لم تعد نخبوية يسيرها الخاصة من الخلفاء والوزراء، بل تدخل الجميع في السياسة، على اختلاف أعراقهم ومكانتهم الاجتماعية، من البربر والصقالبة والسودان، ومن الفقهاء والجند والعامة وغيرهم(٥٤).

ومن الآثار السياسية: تقلص نفوذ بني أمية داخل الأندلس وخارجها، ففي داخل الأندلس، انحصر الصراع على قرطبة، وعلى منصب الخلافة، فشهدت بذلك الأندلس بداية التشرذم والتمزق السياسي، والانسلاخ عن الخلافة، حيث لم تتجاوز سلطة الخليفة العاصمة قرطبة. وكان ذلك الانسلاخ إما بإقطاع من بعض الخلفاء، كما فعل سليمان

المستعين عندما أقطع قبائل البربر جنوب وجنوب غرب الأندلس، ليحكم قرطبة منفرداً بعيداً عن سيطرته(٥٥) أو استقطاعاً وخروجا عن الطاعة، كما فعل الصقالبة في شرق الأندلس(٥٦) أو انفراداً بحكم مناطقهم، كما فعل بنو عباد في إشبيلية وبنو تحبب في سرقسطة، وبنو الأفطس في بطليوس(٥٧) وفي عصر الفتنة هذه بدأت بذور دول الطوائف في التشكيل والظهور.

وظهر تقلص نفوذ بني أمية خارج الأندلس بخروج الجزء الغربي من المغرب الأقصى عن سيطرة بني أمية، إذ كان بنو أمية قد نجحوا في مد نفوذهم على تلك المنطقة منذ عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر، واستمرت سيطرتهم على تلك المنطقة حتى بداية عصر الفتنة، حيث استغل سكان المغرب إنشغال بني أمية بصراعهم على الخلافة، واستقلوا بحكم منطقتهم، وبذلك خرجت المغرب من تبعيتها لبلاد الأندلس(٥٨).

ومن الآثار السياسية لهذه الفتنة: استغلال ملوك وأمراء النصارى للأحداث السياسية، وبدأوا في التدخل في الصراع، فلعب سانشو غريسه ملك قشتاله دوراً في إيصال سليمان المستعين إلى الخلافة وشارك كل من بوريل الثالث صاحب برشلونة وأرمغول صاحب أورخل، في إعادة محمد المهدي إلى الخلافة(٥٩) ونتج عن تلك المساعدات التي بذلها ملوك وامراء النصارى، لخلفاء الفتنة، أن فقد المسلون في الاندلس أجزاء من مناطق الحدود في الشمال عندما تعهد سليمان المستعين بالتنازل لسانشو غريسه عن بعض الحصون والقلاع على نهر الدويره(٦٠) كما تعهد محمد المهدي بمساعدة النصارى بالاستيلاء على مدينة سالم، وان يخليها لهم من المسلمين(٦١). وعندما رأى النصارى مدى الضعف الذي حل بالمسلمين، أخذوا يهددون بني أمية ويطالبونهم بالتنازل عن عدد من المناطق في الشمال، كما فعل سانشو غرسية ملك قشتاله؛ عندما أرسل لهشام المؤيد يتهدده، ويطالبه بالتنازل عن الحصون الواقعة على الحدود بينهم، والتي افتتحها المسلمون منذ عهد الحكم وحتى عهد المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر فاضطر هشام المؤيد إلي قبول ذلك وتنازل عن ٢٠٠ حصن، ووقعت معاهدة بذلك بحضور الفقهاء(٦٢) وبذلك بدأت حركة الاسترداد النصراني في الازدياد، مستغلين الصراع الدائر في قرطبة خاصة، وفي الأندلس عامة، لمصالحهم.

مما سبق يتبين أن للفتنة أثارا جسيمة على الأوضاع السياسية داخل الأندلس وخارجها، فمن أثارها: أسقاط حكم بني أمية في الأندلس، بعد أن دام قرابة الثلاثة قرون، وفقدت الأندلس وحدتها السياسية، وبدأ معها عصر التشرذم وملوك الطوائف، كما تقلصت حدود دولة بني أمية جنوبا وشمالا ففي الجنوب خرج الجزء الغربي من المغرب الاقصى عن حكم بني أمية وفي الشمال تراجعت الحدود بسيطرة النصارى على العديد من المناطق والحصون وكان ذلك دافعا للنصارى لضرب المسلمين بعضهم ببعض، والتقدم في حركة الاسترداد النصراني للأندلس.

ثانياً : أثر الفتنة على الإدارة :

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

لقد تأثرت الإدارة بالفتنة، فاختفت بعض المناصب التي كان لها دور رئيسي في إشعال الفتنة وهما: منصب الحجابة، وولاية العهد، فاختفى منصب الحاجب في بداية عصر الفتنة على الرغم من أن محمد المهدي كان قد عين ابن عمه، عبدالجبار بن المغيرة، في منصب الحجابة(٦٣) إلا أن المصادر لا تذكر أي دور سياسي لعبد الجبار بن المغيرة ولعل في هذا دلالة على تحجيم هذا المنصب. وكانت هناك محاولة فاشلة لإعادة منصب الحجابة مع واضح الصقلبي الذي تولى الحجابة على هشام المؤيد بعد مقتل محمد المهدي في ذي الحجة ٤٠٠هـ/١٠١٠م، ولكنه لم يستمر طويلاً في منصبه هذا، حيث قتل في عام ٤٠١هـ/١٠١١م، على يد أهل قرطبة الذين رفضوا السيطرة على الخليفة من قبل الحاجب(٦٤). ولعل اختفاء هذا المنصب يوضح كره السكان لسيطرة متولي هذا المنصب على الخليفة، والذي ارتبط بالسيطرة العامرية على الخليفة والخلافة.

وتأثر منصب ولاية العهد في الفتنة، فلم يظهر إلا في حالات ثلاث: اثنان بالتعيين وواحدة بالادعاء، وظهرت الحالة الأولى عندما عين محمد المهدي ابن عمه سليمان بن هشام بن سليمان بن عبدالرحمن الناصر، ولياً لعهده، إلا أنه لم يستمر طويلاً في منصبه، حيث سجنه المهدي ثم قتله، عندما ثار والده هشام بن سليمان على المهدي لسوء سياسته، وادعى أنه أحق منه بالخلافة، وفشلت محاولات ابن حزم وابن ذكوان في إعادته للطاعة(٦٥) أما الثانية، فكانت عندما ادعى علي بن حمود أن هشام المؤيد قد ولاه عهده عام ٤٠٥هـ/١٠١٥م، وأظهر كتاب نسبه إلى هشام المؤيد، وجعل ذلك سبباً للثورة على سليمان المستعين، ونجح في دخول قرطبة عام ٤٠٧هـ/١٠١٧م، ومبايعته بالخلافة(٦٦) وكانت الثالثة عام ٤١٥هـ/١٠١٥م، عندما عين محمد المستكفي ابن عمه سليمان بن هشام بن عبدالله بن الناصر ولياً لعهده، إلا أن هذا التعين لم يوصله إلى الخلافة، لأن من ولاه العهد خلع من الخلافة، عام ٤١٦هـ/١٠١٦م(٦٧).

كما تأثر منصب الوزارة بالفتنة، وظهر ذلك جلياً بوصول طبقة غير مؤهلة للوزارة، وكان السبب الرئيس لوصولها هو: مساندتهم للخليفة لايصاله إلى الحكم، كما حدث مع محمد المهدي، عندما ولى الوزارة لبضعة عشر رجلاً من أراذل العامة " من الحجامين والخرازين والزبالين والكنافين ". لمساندتهم له في القضاء على بني عامر(٦٨) على الرغم من انه لم يكن لهم أي معرفة بالإدارة أو السياسة، وكان الحسين بن يحي التجيبي ممن تقرب إلى المهدي وكان أحد دعاته فولاه الوزارة ثم ضم له المظالم(٦٩) فجمع له بين وظيفتين مدنية ودينية، وهذا يدل على مدى الاختلال والفوضى الذي عانت منه الإدارة في عصر الفتنة. واستمر صغار الناس في الوصول إلى منصب الوزارة، مع محمد المستكفي، الذي ولى الوزارة لأحمد بن خالد وهو رجل حائك ليس له دراية بالسياسة، فأساء إلى السكان(٧٠). وجعل عبدالرحمن المستظهر القرابة والتأييد هما الأساس للتعيين في الوزارة بعد أن أعيدت الخلافة لبني أمية فعين عددا من بني

مروان من صغار السن ولم يكن لهم معرفة بالسياسة، فاستبدوا بالحكم عن غيرهم ممن كان لهم دراية سياسية، فكان ذلك سبباً في خلع المستظهر وقتله(٧١). وبلغ الأمر غاية السوء مع هشام المعتد، الذي ولى الوزارة ابن القزاز وأطلق يديه في الحكم، فحجر ابن القزاز على الخليفة واستبد بشئون الدولة وأساء إلى جميع السكان كما أساء إلى بقية الوزراء والجند، فأخر أعطياتهم مما كان سبباً في تحالف الجند مع الوزراء، وأثاروا العامة على ابن القزاز، فكانت سياسته سبباً في قتله ومن أسباب إسقاط حكم بني أمية في الأندلس(٧٢).

وبلغ من اضطراب الأوضاع الإدارية، في عصر الفتنة، أن المناصب كانت تشترى ونتج عن ذلك أن وصل للادارة أشخاص لم يكن لهم دراية بالسياسة، من العامة والفقهاء(٧٣). وليس أدل إضطراب الإدارة في عصر الفتنة، من تباين صلاحيات وقوة الوزراء، ففي الوقت الذي كانت سلطة بعض الوزراء محدودة، واستبد الخلفاء في الأمور دونهم كما حدث مع أبى عبيدة حسان بن مالك بن أبي عبدة، وزير عبدالرحمن المستظهر فقد كان المستظهر يبت في كثير من الأمور دون الرجوع إليه(٧٤). وقد فاقت صلاحيات وقوة البعض الآخر قوة الخلفاء أنفسهم، كما حدث مع احمد بن خالد الحائك وزير محمد المستكفي(٧٥) وابن القزاز وزير هشام المعتد(٧٦) وبلغ من قوة بعض الوزراء أن نقضوا أحكام الخلفاء، كما حدث في عصر عبدالرحمن المستظهر، عندما سجن بعض شيوخ قرطبة لرغبتهم في تولية الخلافة سليمان المرتضى، فكاتبوا صاحب المدينة الذي أخرجهم من السجن مخالفاً لرأي المستظهر(٧٧). وكان من استغلال الوزراء لمناصبهم وتسلطهم على العامة، أنهم هم الذين قاموا بالسلب والنهب في عهد محمد المهدي دون رادع لهم(٧٨). وبلغ استغلال بعض الوزراء لمناصبهم أن استولوا على بعض ممتلكات الخلافة، كما فعل ابن منا ذو الوزراتين، وزير هشام المؤيد عندما رأى تردي الأوضاع السياسية عام ٤٠٢هـ/١٠١٢م، فأخذ كل متاع رفيع من قصر الخلافة، وحمله ليلا وهرب إلى بطليوس(٧٩).

وبلغت قوة الوزراء، في بعض الأحيان، أن تولوا تعيين وعزل الخلفاء، وظهر ذلك جلياً عندما قاد الوزراء الثورة على القاسم بن حمود، وقرروا إعادة الخلافة إلى بني أمية(٨٠). ووصلت تلك القوة ذروتها في اجتماع الوزراء، بزعامة أبو الحزم ابن جهور، عندما قرروا عزل هشام المعتد، وإسقاط خلافة بني أمية، وانصاع لقرار الوزراء هذا الخليفة هشام المعتد، وجميع سكان قرطبة، وبذلك قطعت خلافة بني أمية بأمر من الوزراء(٨١). ولعل هذا التباين في أوضاع الوزراء وقوتهم، جعل الكثير يتنافسون على منصب الوزارة وغيره من المناصب الإدارية، على الرغم من أن بعضهم لم يحصلوا على مرتبات من تلك المناصب(٨٢). ومن اللافت للنظر إيجاد عدد من الخطط والمناصب الجديدة في عهد عبدالرحمن المستظهر مثل خطة المدينتين الزهراء والزاهرة – على الرغم من تدميرها وكتابه التعقيب المحاسبة، وخطة الحشم، وخطة مواريث الخاصة وخطة الطراز وخطة المعالي وخطة خزانة الطب والحكمة وغيرها. ووصف ابن حيان

هذه المناصب بأنها عبث، ومراتب نصبت لغير طائل(٨٣). والجدير بالذكر، أن هذه القوة التي وصل إليها بعض الوزراء لم تعن استمرار قوتهم ونفوذهم، بل تغيرت أوضاعهم بتغير الخلفاء، كما فعل المهدي عندما نكب وزراء بني عامر، بعد أن قضى على حكمهم(٨٤) ونكب سليمان المستعين مؤيدي المهدي، ومنهم الوزير الحسين بن حي بن عبدالملك التجيبي(٨٥) وتعرض الوزراء من بني حزم للنكبة عدة مرات، ونهبت منازلهم وممتلكاتهم، وكانت أول نكبة تعرضوا لها على يد المهدي عندما نكب احمد بن حزم، لأنه من وزراء بني عامر، ونهبت منازلهم في شرق الزاهرة، فانتقلوا إلى بلاط مغيث في الجانب الغربي لقرطبة فماكان من احمد بن حزم الا أن نقل ولاءه لمحمد المهدي، ليضمن استقرار وضعه. وبعد قتل المهدي وعودة هشام المؤيد للخلافة، كان احمد بن حزم من وزراء المهدي الذين امتحنهم المؤيد وسجنوا وأغرموا وظل احمد بن حزم مسجونا حتى مات عام ٤٠٢هـ/ ١٠١٢ م(٨٦). وعند وصول المستعين للخلافة المرة الثانية، استمر في الإساءة إلى بني حزم، حتى اضطروا إلى الهرب من قرطبة عام ٤٠٤هـ/١٠١٤م(٨٧). كما نكب محمد المستكفي علي بن حزم وابن عمه أبا المغيرة الذين عادوا إلى قرطبة في عام ٤٠٩هـ/١٠١٩م، لأنهم كانوا من وزراء عبدالرحمن المستظهر(٨٨)، كما اضطهد علي بن حمود عددا من وزراء المستعين، منهم احمد بن برد وأبو الحزم بن جهور، فاعتقلهم وصادر أموالهم(٨٩).

وكان للفتنة تأثير على الجيش، وكان الجيش في عهد بني عامرجيشا قويا وضم ذوي الخبرة العسكرية من البربر والصقالبة، وقد بلغ عدد الصقالبة في جيش المنصور ١٠٥٠٠(٩٠). ونظرا للعداء بين المهدي وبني عامر، فقد غير المهدي بعد وصوله إلى الخلافة في الجيش، فضم إليه الآفا من عامة قرطبة، من سفلة الناس، من المهن المختلفة، ولم تكن لهم خبرة ولا دراية في الحرب والقتال فكانوا عبئاً عليه أكثر من كونهم دعماً له(٩١). وأخذ العامة في التطوع في جيش المهدي فرساناً ومشاة ووزعت عليهم الأسلحة رغبة في الحصول على الأموال والعطاء والغنائم في حروب المهدي(٩٢). ولم يقتصر وجود العامة في الجيش على الجند في جيش المهدي بل تعداه إلى القادة، فمن قادة المهدي: الفضائري الطبيب وابن الوكيل، وغيرهما من الحواتين والجزارين وأشباههم(٩٣). وتضخم جيش المهدي من العامة حتى بلغ عدد جيشه في عام٤٠٠هـ/ ١٠١٠م، ثلاثين ألفا في حربه لسليمان المستعين عندما دعى كل من بلغ الحلم وقدر على حمل السلاح إلي الانضمام للجيش(٩٤). وأصبح هذا العدد الكبير من الجند عبئا على خزانة الدولة(٩٥). مما دفع المهدي الى إخراج سبعة الاف من جنده وقطع ارزاقهم(٩٦) وعندما عجز المهدي عن ضبط الأوضاع في قرطبة؛ فكر في الاستعانة بالجند من خارج قرطبة لذا دفع إلى واضح الصقلبي٥٠ ألف دينار ليفرقها في جند مدينة سالم للانضمام إليه إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل.(٩٧)

وفي الوقت الذي استكثر فيه المهدي من العامة في جيشه، أساء إلى البربر والصقالبة، وهما عماد جيش بني عامر فنفى جماعة من الصقالبة العامريين إلى خارج

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قرطبة، فاتجهوا إلى شرق الأندلس(٩٨). كما أساء إلى البربر عندما أمرهم بوضع السلاح، وحاول إخراجهم إلى المغرب وإعادتهم للعمل بالزراعة(٩٩). ولعل محاولة المهدي إخراج البربر من الجيش، وسحب صلاحياتهم العسكرية والمالية، من أهم الأسباب التي دفعتهم للثورة ضده، ومبايعة سليمان المستعين بالخلافة.

وقد اضطرب وضع الجيش كإضطراب الأوضاع السياسية، ففي الوقت الذي اعتمد فيه المهدي على العامة، جعل سليمان المستعين البربر عماد جيشه، كما حاول استقطاب الجند الصقالبة وجذبهم إلى صفه، رغبة في تقوية مركزه ضد مناوئيه، فأرسل إليهم يدعوهم إلى الانضمام إليه والدخول في الطاعة، مع استمرار سيطرتهم على مناطقهم وزيادة العطاء لهم، إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل(١٠٠).

ولقد تفوقت قوة الجند، في عصر الفتنة، على قوة الخلفاء، وحرصوا على المحافظة على تلك القوة، لذا ثار الجند من عامة قرطبة على واضح الصقلبي، وقتلوه عندما فكر في مصالحة البربر، حفاظاً على وجودهم وقوتهم(١٠١). وبلغ من نفوذ الجند أن أوكل إليهم هشام المؤيد، عام ٤٠٢هـ/١٠١٢م، تسيير أمور الدولة، وتولى الصراع مع البربر، بالتعاون مع وزيره ابن مناو دون الرجوع إليه(١٠٢). ونظرا لزيادة قوة البربر في جيش سليمان المستعين، وهم الذين ساعدوه للوصول إلى الخلافة، ورغبة من سليمان المستعين في ابعادهم عن العاصمة قرطبة ليخلص من نفوذهم وليتسنى له حكم قرطبة منفردا، قام بإقطاعهم مناطق في جنوب وجنوب غرب الأندلس(١٠٣). وعندما وصل علي بن حمود إلى الخلافة ٤٠٧هـ/١٠١٧م، ورأى ما وصل إليه كل من العامة والبربر في الجيش قرر أن يحدث تغيير في الجيش وبدأ بإدخال السودان في الجيش لإضعاف نفوذ البربر وسار أخيه القاسم بن حمود على نهجه فزاد من السودان في الجيش(١٠٤). وبلغ من قوة الجند قتلهم كل من حاول التصدي لأطماعهم من متولي الوظائف العامة كما حدث في عام ٤٠٣هـ/١٠١٣م، عندما قتل البربر كل من تولى الشرطة في قرطبة زمن هشام المؤيد لمعارضتهم مصالحهم، فقتلوا كلا من محمد بن قاسم الأموي المعروف بالجالطي، وعبدالله بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن عاصم(١٠٥). كما لعب الجند دوراً في قتل الوزير ابن القزاز وزير هشام المعتد، عندما أخر أعطياتهم(١٠٦).

لقد تأثرت الوظائف الدينية بالفتنة كتأثر الوظائف المدنية، ومن أبرز الوظائف التي تأثرت في الفتنة: خطة القضاء، وعلى الرغم من أهمية هذا المنصب الدينية والاجتماعية، فقد تأثرت أوضاع القضاة بالأحداث السياسية، فأسقطت عن بعضهم الألقاب ونفي البعض الآخر، وسجن البعض، وبلغ الأمر بتعطيل خطة القضاء في بعض الفترات. فبعد نجاح محمد المهدي بالقضاء على بني عامر، أسقط لقب قاضي القضاة عن القاضي أبى العباس احمد بن ذكوان، وقصره على قاضي الجماعة، لقرب ابن ذكوان من بني عامر وتوليه القضاء في عهدهم. واكتفى المهدي بإسقاط اللقب عنه، ولم يستطع عزله أو ايذاوه لمكانته من الخاصة والعامة(١٠٧) وتعرض القاضي ابن ذكوان

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

هو وجميع أسرته للنفي إلى المغرب عام٤٠١هـ/١٠١١م، لمناصحته لهشام المؤيد، وحاجبه واضح الصقلبي، في حربهم مع البربر واتهم بميله للبربر(١٠٨). واكتفى سليمان المستعين بسجن القاضي يحي بن وافد اللخمي، عند دخوله قرطبة عام ٤٠٣هـ/١٠١٣م، بعد استعطاف الكثير من الناس عليه حيث كان ينوي قتله لأن ابن وافد كان من مؤيدي هشام المؤيد، ومعارضاً لسليمان المستعين وظل ابن وافد مسجوناً حتى مات عام ٤٠٤هـ/ ١٠١٤م(١٠٩). ولعل خوف سليمان المستعين من قوة القضاة وتأثيرهم على الناس، كان سبباً في تعطيله خطة القضاء طوال حكمه الذي دام ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر، وبذلك تعطل مذهب القاضي حتى أعاده علي بن حمود وعندما عين عبدالرحمن بن بشر على القضاء، واستمر قاضياً حتى عزله في خلافة هشام المعتد عام ٤٢٢هـ/١٠٣١م لسعاية بعض الفقهاء ضده لسوء معاملتهم له(١١٠).

ومن اللافت للنظر تدخل القضاة، في عصر الفتنة بالسياسة كثيراً، ومن ذلك: أن هشام المؤيد أشهد القضاة والفقهاء، على خلع نفسه لمحمد المهدي(١١١)، وأرسل محمد المهدي قاضيه ابن ذكوان مع وزيره ابن حزم، لإعادة هشام بن سليمان للطاعة، ومنعه من الثورة ضد المهدي(١١٢). كما أرسل محمد المهدي القاضي ابن ذكوان إلى البربر يدعوهم للطاعة على أن يعيد هشام المؤيد للخلافة ويكون نائباً عنه(١١٣). وشارك القاضي والفقهاء في صياغة المعاهدة التي وقعت بين هشام المؤيد والنصارى، على تسليم جميع الحصون الشمالية التي استعادها الحكم والمنصور والمظفر، مقابل عدم تهديدهم لأراضي المسلمين(١١٤). ولعب القاضي ابن ذكوان دوراً في الصراع الذي دار بين هشام المؤيد وواضح الصقلبي وسليمان المستعين والبربر، فشجع القاضي ابن ذكوان على محاربة البربر وتعهد بتأمين ٥٠٠ فرس من مال الأحباس، ليحمل عليها مرتجلة العبيد(١١٥). وتزعم القاضي ابن ذكوان وفد الفقهاء إلى سليمان المستعين ورؤساء البربر، عام ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م، لتأمين سكان قرطبة بعد انتصارهم عليهم(١١٦).

ولعل انغماس القضاة بالسياسة، وتطاول الخلفاء عليهم، كان سبباً في ضياع هيبتهم أمام العامة، الذين تطاولوا بدورهم عليهم، وهذا ما حدث مع القاضي ابن ذكوان، الذي رفض طلب العامة بدفع أموال الأحباس للنصارى اتقاء لشرهم فتطاولوا على القاضي وكسروا مقصورة الجامع وأخذوا الأموال دون موافقته ودفعوها للنصارى(١١٧).

وفي عصر الفتنة، لم يعد العلم والكفاءة هما المعيار الرئيس لتولي منصب القضاء، بل كان التأييد للخلفاء والثوار هو الأساس لتولي هذا المنصب، فكان هذا سبباً في أن وصل البعض إلى القضاء مع قلة علمهم(١١٨). ولعل اضطراب الأوضاع السياسية، والتطاول على القضاة وعدم مقدرتهم على إمضاء أحكامهم، وخوفهم على أنفسهم وأموالهم من الأسباب التي دفعت البعض للاستعفاء أو رفض منصب القضاء، فممن طلب الاستعفاء: عبدالرحمن بن احمد بن أبي المطرف المعافري الذي استعفى من هشام المؤيد عام ٤٠٢هـ/١٠١٢م بعد توليه القضاء مدة سبعة أشهر وثلاثة وعشر

يوماً(١١٩)، ورفض القضاء كل من: أبى العباس احمد ابن ذكوان، وأخيه أبى حاتم، بعد عودتهم من نفيهم في المغرب، بعد قتل واضح الصقلبي، كما رفض عبدالله بن احمد الجذامي القضاء، عندما عرضه عليه محمد المستكفي(١٢٠). وفي الوقت الذي رفض البعض القضاء، نجد أن هناك من استفاد من القضاء واستغنى بعد فقر، مثل يونس بن مغيث بن الصفار آخر قضاة بني أمية(١٢١).

ولقد تأثرت بقية الوظائف الدينية بالفتنة كتأثر القضاء، منها خطة الرد والمظالم والشورى والشرطة. وليس أدل على اضطراب تلك الوظائف من زيادة محمد المستكفي للمشاورين من خمسة إلى أربعين(١٢٢). كما ولى محمد المستكفي خطة الشرطة لبعض العامة، والتجار الذين استغلوا مناصبهم دون رادع، وأساؤا إلى السكان(١٢٣)، وانتهت حياة بعض متولي تلك المناصب بالقتل، كما حدث مع راشد بن إبراهيم بن راشد، متولي خطة الرد، الذي قتل عام ٤٠٤هـ/١٠١٣م(١٢٤). ومن الملاحظ في هذه الفترة الجمع بين الوظائف الدينية والمدنية كالجمع بين القضاء والوزارة، كما حدث مع عبدالرحمن بن محمد بن فطيس وعبدالرحمن بن بشر(١٢٥)، وجمع الحسين بن حي بن عبدالملك التجيبي بين المظالم والوزارة(١٢٦).

أثر الفتنة على العمران :

بلغت قرطبة أوج ازدهارها العمراني في عصر الخلافة، في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وتفوقت على سائر المدن الأندلسية(١٢٧) وكانت قرطبة في عصر الخلافة تتكون من خمسة أقسام وإحدى وعشرين ربضاً(١٢٨)، وقد استحدث اثنتان منها في عصر الخلافة وهما: الزهراء التي أسسها الناصر، والزاهرة التي أسسها المنصور بن أبي عامر(١٢٩). وبلغ من توسع العمارة في قرطبة، أن اتصلت العمارة فيها وامتدت بطول ضفة نهر الوادي المسمى الوادي الكبير، وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع. وامتدت الأرباض حتى تلاصقت ببعضها، حتى إن الزاهرة في الجانب الشرقي اتصلت عمرانيا بالزاهرة في الجانب الغربي المقابل مروراً بقلب المدينة. وبلغ من ازدهار عمارة قرطبة وتطورها، أنه كان يمشي فيها بالأنوار بالسرج مسافة عشرة أميال(١٣٠). وقد صور المؤرخون والجغرافيون المسلمون، تطور قرطبة العمراني، بإحصاء لإعداد مرافقها العامة فبلغ عدد مساجدها ١٣٨٧، وقيل ١٨٦٧، وفي رواية ٣٨٧٧(١٣١) وعدد دور العامة أو منازلهم ١١٣٠٧٧ داراً، أما منازل الأمراء والوزراء والقادة فبلغت ٦٠٠٣٠٠ دار وكانت الرصافة هي مساكن الخاصة، أما العامة فكانت مساكنهم في أرباض قرطبة(١٣٢)، وبلغ عدد الحمامات ٣٧١١ حماماً(١٣٣)، وعدد الخانات والفنادق ١٦٠٠فندق(١٣٤) ووصل الازدهار والتطور العمراني إلى الأسواق، حيث وصلت أعداد الجوانب إلى ٨٠٤٥٥(١٣٥). علاوة على القصور والمنتزهات، فمن قصور قرطبة: قصر الخلافة، وقصر الزاهرة، والكامل، والمجدد، والحائر، والروضة، والزاهر، والمعشوق، والمبارك، والرشيق، والتاج، والبديع(١٣٦). ومن منتزهات قرطبة:

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المستدرة مقر السرادق شمال قرطبة، ومنتزه السد، ومنتزه قصر الرصافة الذي زرع فيه غرائب الغروس والأشجار والمنية المصحفية، والمنية العامرية(١٣٧).

ونتيجة لاهتمام خلفاء وحجاب بني أمية بالعمارة، أصبحت قرطبة تنافس العواصم الإسلامية الأخرى، بالتخطيط والتنظيم وفخامة العمارة وتنوعها، إلا أن هذا التطور لم يقدر له أن يستمر، حيث تأثرت العمارة كثيراً بالفتنة التي حصلت بقرطبة في مطلع القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي وكانت الزاهرة – مقر بني عامر – أول مناطق قرطبة العمرانية تأثراً بالفتنة، فبعد وصول محمد المهدي إلى الخلافة عام ٣٩٩هـ/١٠٠٨م، أطلق يد مؤيديه من العامة في الزاهرة فنهبت الممتلكات، وأمر بنقل الأموال والذخائر الخاصة إلى قصر الخلافة. وقيل إن المهدي نقل منها ٥ ملايين و ٥٠٥ آلاف درهم ومليون و ٥٠٠ ألف دينار، واستخرج من الدفائن ٢٠٠ ألف(١٣٨). واستمر نهب الزاهرة لمدة يومين، وقيل لأربعة أيام. وبعد أن فرغ المهدي من نقل الأموال والذخائر أمر بهدمها، وتدمير قصورها واقتلاع أبوابها ثم إحراقها، ونجح في طمس آثارها فلم يترك حجرا فوق حجر فلم يعد للزاهرة أي أثر سوى اسمها، ليمحو بذلك كل أثر لبني عامر(١٣٩).

ولم يقف التدمير العمراني، في عصر الفتنة، على تدمير الزاهرة وإزالتها، وإنما استمر التدمير والتخريب لقرطبة، طوال الفتنة وبدأت الزهراء تتعرض للتدمير بعد هزيمة سليمان المستعين في عقبة البقر عام ٤٠٠هـ/١٠١٠م، وخروجه من الزهراء – حيث كان قد اتخذها قاعدة له ولأتباعه من البربر، ليبتعد عن اهل قرطبة – فهاجم عامة قرطبة الزهراء ونهبوا ما وجدوا من آلآت البربر، ودخلوا المسجد الجامع ونهبوا حصره وقناديله ومصاحفه وصفائح أبوابه(١٤٠). وتعرضت الزهراء للتدمير مرة أخرى، بعد خروج المستعين منها للمرة الثانية، عام ٤٠١هـ/١٠١١م، بعد حصار دام ثلاثة أيام، وأشعلت النيران في المسجد الجامع فيها، وكان المسجد الوحيد الذي دمر في الفتنة(١٤١). كما تعرضت الزهراء للتدمير مرة ثالثة في عام ٤١٥هـ/١٠١٥م، في عهد محمد المستكفي الذي كان بحاجة إلى الأموال فتطلع إلى قصور الزهراء التي تضم ثروات معمارية هائلة، فاقتلعت أبواب النحاس والرصاص والمرمر والأخشاب الجديدة(١٤٢). كما تعرضت الرصافة للتدمير والتخريب على يد واضح الصقلبي عام ٤٠١هـ/١٠١٠م، عندما أطلق يد العامة فيها فخربوها وقطعوا أشجارها وأحرقوها، ليحول دون دخول البربر إلى قرطبة من جهتها(١٤٣). واستمر التدمير لقرطبة، فدمر سليمان المستعين طرق المواصلات بين الزهراء وقرطبة، محاولة منه للضغط على سكان قرطبة ثم أخذ في تدمير أرباض قرطبة ففي عام ٤٠١هـ/١٠١٣م بدأ البربر أتباع سليمان المستعين في تدمير أرباض قرطبة وعاثوا فيها فساداً(١٤٤)، واستمر تدمير تلك الأرباض حتى عام ٤٠٣هـ/١٠١٣م. كما تعرضت أرباض قرطبة للتدمير ومنه ربضها الغربي– بلاط مغيث – فخربت مبانيها ودمرت حتى هجرها سكانها(١٤٥). واستخدم سليمان المستعين، وأتباعه من البربر، التدمير العمراني للضغط على أهل

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قرطبة لتسليمه المدينة، وذلك بتخريب بنائها وقطع مرافقها(١٤٦). وعندما تمكن سليمان المستعين والبربر من دخول قرطبة، عام ٤٠٣هـ/١٠١٣م، أخذ في تدمير وإحراق أي منطقة تقاومهم(١٤٧). واستمر تدمير قرطبة مع علي بن حمود الذي هدم دور بعض أهل قرطبة بعد إساءته لهم(١٤٨). كما تأثرت أسواق قرطبة بالثورة، فبعد قيام محمد المهدي أحرق سوق السراقين(١٤٩). وفي عام ٤٠١هـ/١٠١١م أحرق عدد من أسواق قرطبة، منها سوق السراجين وسوق الخشابين(١٥٠).

ولم تكن الحروب هي السبب الأوحد للتدمير العمراني الذي حل بقرطبة، فقد تعرضت قرطبة، في عام ٤٠١هـ/١٠١١م، لفيضان نهر الوادي الكبير والذي استمر لمدة ثلاثة أيام وكان سبباً في هدم ألفي دار وعدد من المساجد والقناطر، وهدم معها أجزاء السور الجنوبي لقرطبة(١٥١).

كما تأثرت طرقات قرطبة بالفتنة فعندما خاف محمد المهدي، عام ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م، من البربر قام بحفر الخنادق حول فحص السرادق، وفي أرباض قرطبة، ليحول دون تقدم البربر إلى قرطبة(١٥٢). وبعد عودة محمد المهدي لقرطبة، في خلافته الثانية، أمر ببناء سور يدور حول أرباض قرطبة جميعاً، حيث كان السور في السابق للمدينة دون أرباضها، وأحيط السور بخندق وجعل للسور ثلاثة أبواب وهي: باب عباس وباب الحديد وباب الفرج(١٥٣). ولقد تأثرت شوارع قرطبة، فخربت الشوارع من جراء الصراع داخل قرطبة، ومن حفريات الخنادق حتى تراكمت أكوام التراب والحجارة على جوانب الشوارع(١٥٤). ونتيجة للتدمير فقد تراجعت مرافق قرطبة العاصمة، فتقلصت حماماتها من ٣٧١١ إلى ٧١١ حماماً(١٥٥). وأحرقت الأسواق وقلت أعداد المنازل لهدم الكثير منها(١٥٦). وقد دمرت بعض المساجد، ومنها مساجد الزاهرة والزهراء، وتعرضت أجزاء من المسجد الجامع في قرطبة للتدمير حيث كسروا ودمروا باب مقصورة الجامع، عندما رفض القاضي ابن ذكوان إعطائهم أموال الأحباس(١٥٧). كما تحولت المنتزهات الخاصة إلى منتزهات عامة لجميع الطبقات، ولم تعد تلقى الاهتمام والعناية من الخلفاء كالسابق(١٥٨).

أثر الفتنة على الحياة الاقتصادية :

نتيجة للاستقرار السياسي في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي، اهتم خلفاء بني أمية وحجابها بالاقتصاد بأشكاله المختلفة، فزادت موارد الدولة، وسكت العملة الذهبية وبرز إثر الاقتصاد بازدهار النواحي الحضارية المختلفة، من العمارة وغيرها، إلا أن الاقتصاد تدهور تدهوراً واضحاً، في عصر الفتنة، لعدم قدرة خلفاء الفتنة على المحافظة على أموال الدولة العامة والإسراف في العطاء في بداية الفتنة، وتحول ملكيات الدولة إلى ملكيات شخصية، واستنزاف الأموال في الحروب، ونقل أموال الأندلس إلى خارجها، وتوقف مناطق الأندلس عن إرسال الخراج السنوي إلى قرطبة،

لخروج سكانها عن طاعة خلفاء بني أمية، وإطلاق يد أتباع الخلفاء في السلب والنهب والمغارم والمصادرات التي فرضت على العامة.

وبدأ أول تأثير على الاقتصاد مع انتصار محمد المهدي؛ على عبدالرحمن شنجول وقتله عندما أسرف في العطاء لكل من تبعه، فانضم إليه عامة أهل قرطبة من العلماء والتجار، فأغدق عليهم العطاء(١٥٩). كما أطلق يد أتباعه في نهب ممتلكات بني عامر في الزاهرة، وشارك محمد المهدي بنهب الأموال من الزاهرة، ونقل بيت المال من الزاهرة إلى قصر الخلافة في قرطبة، وحوله إلى ملكية خاصة. وبلغ مقدار ما استولى عليه ٥ ملايين و٥٠٠ ألف دينار فضة، ومليون و٥٠٠ ألف دينار ذهب، ومن الدفائن ٢٠٠ ألف دينار(١٦٠). كما سمح المهدي بنهب منازل بعض الخاصة من البربر فأثر ذلك على أوضاعهم الاقتصادية، ودفعهم إلى مساندة سليمان المستعين(١٦١).

ولقد استنفذت مدخرات بني أمية وأموالها، وأموال الخاصة، في الحروب الدائرة على منصب الخلافة(١٦٢) وفي جمع المؤيدين كما فعل محمد المهدي عندما أعطى "واضح الصقلبي" ٥٠ ألف دينار، ليوزعها على جند مدينة سالم لينضموا إليه(١٦٣) وفي دفع الاموال للنصارى طلبا لمساعدتهم، كما فعل محمد المهدي عندما طلب العون من النصارى ضد سليمان المستعين، مقابل الكثير من الاموال، فتعهد لبرويل الثالث صاحب برشلونة وارمنجول صاحب أورخل بدفع مائة دينار لكل منهما عن كل يوم ولكل جندي من جنودهما دينارين في اليوم، طوال مساندتهم له ضد سليمان المستعين، إضافة إلى إطلاق أيديهم في الغنائم(١٦٤). وزاد تناقص الأموال باستيلاء النصارى والبربر على الكثير من الأموال والأمتعة لأهل قرطبة، في حروبهم معهم، مثل معركة وادي آرة عام ٤٠٠هـ/١٠١٠م، حيث بلغ مقدار ما استولى عليه الوزير اليهودي لملك قشتالة ٣٠ ألف مثقال علاوة على ما استولى عليه بقية الجند النصارى الذين امتلأت مناطقهم بالدراهم والدنانير(١٦٥). وبذلك أخذت أموال من قرطبة في الانتقال الى الخارج إلى النصارى. وبلغ من قلة الأموال لدى الخلفاء، أن اضطر سكان قرطبة لجمع الأموال، إضافة إلى أموال الأحباس، لدفعها للنصارى ليخرجوا عن قرطبة(١٦٦).

ونتيجة لقلة الأموال في أيدي خلفاء بني أمية، فقد عمدوا إلى فرض المغارم والضرائب والمصادرات على سكان قرطبة، ليوفروا الأموال للإنفاق على الحروب والجند، ففرض محمد المهدي، عام ٤٠٠هـ/١٠١٠م على سكان قرطبة المغارم والضرائب التي عرفت باسم " الفريضة " ليتمكن من تجهيز الجيوش لمحاربة البربر وسليمان المستعين(١٦٧). كما فرض هشام المؤيد، وحاجبه واضح الصقلبي الكثير من المغارم على التجار عام ٤٠١هـ/١٠١١م(١٦٨). وزاد هشام المؤيد بفرض الضرائب والمغارم على سكان قرطبة وأجحف عليهم عام ٤٠٢هـ/١٠١٢م(١٦٩). وكان من نتائج معارضة عامة قرطبة لسليمان المستعين، أنه فرض عليهم المغارم والضرائب، عندما دخل قرطبة عام ٤٠٣هـ/١٠١٣م، والتي فاقت طاقتهم، حتى إنه أغرم أحدهم، ويدعى ابن السرح، مائة ألف دينار(١٧٠). وصادر البربر، بتأييد وموافقة من سليمان المستعين،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ممتلكات وأموال عامة قرطبة حتى اضطر البعض إلى الهرب، تاركين أموالهم وديارهم، حفاظاً على أرواحهم(١٧١). وأسرف على بن حمود عام ٤٠٧هـ/١٠١٧م مع سكان قرطبة، بعد محاولة عبدالرحمن المرتضى الثورة بشرق الأندلس بتأييد من أهل قرطبة ففرض عليهم المغارم وشاطرهم أموالهم وأسلحتهم ودورهم حتى خافه الناس واضطروا إلى التخفي في الأقبية تحت الأرض(١٧٢). كما صادر على بن حمود أموال عدد ممن خدموا سليمان المستعين وسجن البعض الآخر حتى افتدوا أنفسهم بالأموال، ومنهم أبو الحزم بن جهور، واحمد بن برد الأكبر وغيرهما(١٧٣). وعند عودة الخلافة لبنى أمية، من بني حمود، لم تتحسن أحوال سكان قرطبة المالية، بل استمروا في فرض الضرائب والمغارم، حيث فرض عبدالرحمن المستظهر المغارم على علية القوم، من الوزراء والمشيخة، ليسد حاجات الدولة ودفع مرتبات الجند ومتطلبات القصر(١٧٤). وصادر ابن القزاز، وزير هشام المعتد، أموال التجار ليغدق بها علي البربر(١٧٥). ولعل تأثر سكان قرطبة مالياً بالمصادرات وقلة دخلهم، من بين الأسباب التي جعلتهم يتقبلون إسقاط خلافة بني أمية، رغبة منهم في عودة أوضاعهم الاقتصادية إلى سابق عهدها.

وبلغ من قلة الأموال، في عصر الفتنة، أن توقفت مرتبات الجند في بعض الفترات، أو أن مرتباتهم لم تعد تكفي متطلباتهم، ويشير إلى ذلك ابن عذاري عن وضع الجند في عصر هشام المؤيد بقوله: " الجند فقراء "(١٧٦)، كما يشير ابن حزم إلى قلة موارد الدولة وأن مرتبات الجند كانت تدفع من الضرائب المفروضة على المواد الغذائية في الأسواق، من الدقيق والزيت والجبن(١٧٧). وليس أدل على قلة الأموال ونفادها عند مبايعة هشام المؤيد للمرة الثانية، من اضطراره إلى بيع مقتنيات قصره من الحلي الثمينة والذخائر، وأواني الذهب والفضة والثياب، وبلغ الأمر ببيع الكتب والأدوية(١٧٨). كما لجأ محمد المستكفي إلى تدمير قصور الزهراء وبيع ثرواتها المعمارية، من أبواب النحاس والمرمر والأخشاب ليحل المشكلة المالية التي واجهته(١٧٩). وأجبر الوزير ابن القزاز، وزير هشام المعتد، كبار تجار قرطبة على شراء الرصاص والحديد المجلوب من قصور بني أمية، ليحل المشكلة المالية(١٨٠). ولم تكن الحروب وحدها هي التي أثرت على الأموال بل كان للسيول التي تعرضت لها قرطبة عام ٤٠١هـ/١٠١٠م، واستمرت لمدة ثلاثة أيام أثر على الأموال، فذهب كثير من أموال سكان قرطبة وأمتعتهم في تلك السيول(١٨١).

وعلى الرغم من التدهور الاقتصادي وقلة الأموال في قرطبة، في عصر الفتنة، فقد أثرى البعض في هذه الفتنة، ومنهم الحاجب واضح الصقلبي، الذي وجد معه بعد قتله عام ٤٠١هـ/١٠١٠م الكثير من الأموال، وكان عازماً على الهروب بها إلى خارج قرطبة(١٨٢)، وأثرى ابن مناو- ذي الوزارتين. أحد وزراء هشام المؤيد، في خلافته الثانية، وهرب إلى بطليوس عام ٤٠٢هـ/١٠١٢م، بعد أن استولى على الكثير من الأموال والأمتعة(١٨٣). وأثرى زاوي بن زيري في الفتنة، حيث استولى على الكثير من الأموال وخرج بها من الأندلس إلى المغرب، عام ٤١٦هـ/١٠١٦م(١٨٤)، كما أثرى

الوزير ابن القزاز عندما أطلق هشام المعتد يده في الأموال(١٨٥). كما أصبح ابن باسه من أكبر الاغنياء من خلال تدميره لقصور بني أمية، ونهب كل ما تحتويه تلك القصور(١٨٦).

وعلى الرغم من التدهور الاقتصادي التي شهدته قرطبة، في عصر الفتنة، فقد استمر سك العملة في الفتنة، ولعل ذلك لكون العملة شارة من شارات الخلافة، فوجدت دنانير لكل من: محمد المهدي، وسليمان المستعين، وهشام المؤيد في خلافته الثانية، وبني حمود ومحمد المستكفي وسليمان المستعين إلا أن التزييف كان ظاهراً في عملة هذه الفترة ولعل ذلك لقلة الذهب والفضة ولضعف الرقابة(١٨٧).

ولم يقف تأثير الفتنة على الاقتصاد، على قلة الأموال والمغارم، بل تعداه إلى التأثير على النشاط الاقتصادي لقرطبة، بكافة أشكاله من زراعة وصناعة وتجارة. ولقد كان للفتنة أثر سلبي على الزراعة، وذلك لانشغال الخلفاء بالصراع والحروب وإهمالهم الاهتمام بالأراضي الزراعية ولهجر بعض الزراع مناطقهم، وتركوا العمل في الزراعة وشاركوا في الحروب رغبة في الحصول على الأموال. وتعدى الأمر ذلك عندما استخدم الخلفاء التدمير الزراعي من بين أساليب الضغط على السكان، ففي عام ٤٠١هـ/١٠١٠م، فخرب واضح الصقلبي مدينة الرصافة وقطع ثمارها(١٨٨)، واستخدم كل من محمد المهدي، وسليمان المستعين أسلوب التدمير الزراعي لقرطبة(١٨٩)، ولم يقف التدمير على المدن بل تعداه إلى القرى والبوادي، من ذلك استخدام البربر أسلوب التدمير من عام ٤٠١هـ/١٠١٠م، وحتى عام ٤٠٣هـ/١٠١٣م، لقرى قرطبة، فنسفوا زروعهم وفنيت مواشيهم(١٩٠). وكان من سبب الضغط على القرى والبوادي، انه في عام ٤٠١هـ/ ١٠١٠م، عندما شدد سليمان المستعين والبربر الحصار قرطبة أن خرج السكان إلى السواحل والبوادي فاتجه البربر إلى تدمير تلك المناطق للضغط على السكان ومنع سكان قرطبة من الخروج عنها فخلت تلك البوادي والقرى من السكان(١٩١).

كما تأثرت الصناعة بالفتنة، فهجر الكثير من الصناع الحرفيون حرفهم، فأنضم بعضهم للجند، في الفتنة، في حين أن البعض الآخر هاجر من قرطبة إلى أماكن أكثر استقراراً حاملين معهم أصول صناعتهم فانتقل بذلك عدد من الصناعات، ذات الشهرة في قرطبة إلى المدن الأندلسية المختلفة. كما تأثرت الصناعة بإحراق الأسواق وتدمير المنشآت، وظهر تأثير الصناعة بإحراق الأسواق، مثل سوق السراجين والخشابين، فخلت حوانيت الحرفيين من أصحابها والتي كانت مدارس لتعليم الصبيان أصول الصنعة. كما تأثرت صناعة المنسوجات بتدمير دار الطراز عام ١٠١٠م(١٩٢). ومن الصناعات التي انتقلت من قرطبة: صناعة الحرير والوشي، حيث انتقل إلى المرية(١٩٣) والتي أصبحت من أفضل مدن الأندلس بتلك الصناعة(١٩٤). كما انتقلت صناعة نسخ الكتب والتسفير بعد شلت هذه الصناعة في قرطبة، إلى مدن الأندلس المختلفة، بسبب المنافسة العلمية لدى ملوك الطوائف(١٩٥)، وانتقلت صناعة العاج إلى طليطلة بعد تدمير دور

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صناعة العاج فهاجر بعض صناعها إلى طليطلة(١٩٦) حيث شجعهم المأمون بن ذي النون، فبرزت قونكة(١٩٧) كمركز بارز في صناعة العاج بالأندلس(١٩٨).

وقد ظهرت صناعة الخمر، في عصر الفتنة، والتي حاول خلفاء بني أمية، في عصر قوة الخلافة، منعها والحد منها في قرطبة، وذلك عندما فكر الحكم المستنصر بقطع أشجار العنب من قرطبة لمنع صناعة الخمر والنبيذ(١٩٩). ولعل شيوع شرب الخمر بين خلفاء الفتنة، وجنود النصارى، شجع على ظهور تلك الصناعة، والتي قيل إنها تصنع سراً(٢٠٠).

ولقد تأثرت التجارة بالفتنة نتيجة للظروف السياسية وضرب الحصار على قرطبة، وقطع المواصلات حولها(٢٠١)، فتوقفت التجارة الداخلية والخارجية بين قرطبة وبقية مناطق الأندلس وبينها وبين العالم الخارجي، ففقدت قرطبة دورها التجاري الهام، حيث أنها كانت مركزا للتبادل التجاري وكان التجار الأجانب يقدمون إليها تجارتهم المختلفة(٢٠٢).

كما تأثرت التجارة المحلية بالفتنة، فأحرق عدد من الأسواق مثل: سوق السرادق، وسوق السراجين، والخشابين وغيرها(٢٠٣). ودمرت السيول بعض أسواق قرطبة عام ٤٠١هـ/١٠١١م(٢٠٤)، وتعرضت الأسواق للنهب بأمر بعض الخلفاء، كما حدث عام ٣٩٩هـ/١٠٠٩م عندما أمر محمد المهدي بنهب سلاح الصياقلة والتراسين(٢٠٥)، كما تأثرت التجارة عندما هجر البعض تجاراتهم وانضموا إلى المهدي بثورته(٢٠٦)، وكان للخوف الذي أشاعه البربر، إتباع المستعين، أثر على حركة البيع والشراء(٢٠٧)، وبلغ الأمر بالفقهاء أن أفتوا للتجار بجواز الصلاة في حوانيتهم، حفاظاً على أملاكهم من السرقة(٢٠٨)، وظهر أثر الفتنة على التجارة خلت الأسواق من الناس في خلافة علي بن حمود نتيجة لسوء معاملتهم للناس وللتجار(٢٠٩). كما تعرض التجار للمصادرات المالية من قبل الخلفاء والوزراء، كما فعل محمد المهدي والوزير ابن القزاز وزير هشام المعتد(٢١٠). وحاول هشام المؤيد في خلافته الثانية، وحاجبه واضح الصقلبي، الاستفادة من أموال التجار لمواجهة سليمان المستعين والبربر، إلا أن التجار رفضوا لتعرضهم للمصادرات وعدم توفر الأموال لديهم(٢١١)، كما فرضت الضرائب على المواد الغذائية في الأسواق(٢١٢).

وكان للاضطراب السياسي والتدهور الاقتصادي، والسيول والأمطار، أثر على الأسعار فعانى سكان قرطبة من الغلاء، ففي عام ٤٠١هـ/١٠١٠م، بلغ الأمر بارتفاع الأسعار وعجز السكان عن الشراء أن أكلوا الميتة والدم(٢١٣). واستمر الغلاء في عصر سليمان المستعين وقلت المؤن في عهده(٢١٤)، وبلغ من ارتفاع الأسعار أن وصل سعر مد القمح ٣٠٠ دينار(٢١٥). وتحسنت الأسعار قليلاً في بداية حكم علي بن حمود ولحسن معاملته للسكان فرخصت الأسعار إلا أن ذلك لم يستمر طويلاً، حيث تغيرت معاملته بعد ثورة المرتضى في شرق الأندلس، فتشدد مع السكان فتأثرت الأسعار والتجارة في عهده(٢١٦).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مما سبق يتبين أن الفتنة أثرت على الاقتصاد كثيراً، فبعد الازدهار الاقتصادي والثراء في عصر الخلافة، في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي حدثت الفتنة في أوج ثراء بني أمية بعثر خلفاء الفتنة تلك الأموال وأنفقت على الحروب، ومحاولة جمع المؤيدين والأتباع داخل قرطبة وخارجها. كما تدهور النشاط الاقتصادي في قرطبة بالنواحي المختلفة من زراعة وصناعة وتجارة.

أثر الفتنة على الحياة الاجتماعية :

كان المجتمع القرطبي، في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، يتكون من عدد من الأعراق وهم: العرب والبربر والمولدون والصقالبة. في أواخر القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي بدأ العرب والبربر الداخلون إلى الأندلس مع الفتح بالتمازج مع المولدين مكونين ما عرف بالأندلسيين. على الرغم من محافظة بعض العرب على أصولهم(٢١٧). وفي النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، بدأ أعداد من البربر في الدخول إلى الأندلس بأمر من الحكم المستنصر، والمنصور بن أبي عامر الذي اعتمد عليهم في الجيش، وقد حافظ هؤلاء الوافدون حديثاً على الأندلس - على أصولهم ولعبوا دوراً سياسياً وعسكرياً(٢١٨). كما دخل أعداد من الصقالبة إلى الأندلس مع المنصور بن أبي عامر، عندما أراد تغير - صقالبة بني أمية - حتى إنهم أصبحوا يعرفون بالفتيان العامرين، وقد بلغ عددهم ثلاثة عشر ألف وسبعمئة وخمسن ١٣٧٥٠(٢١٩). ونظراً لأن البربر والصقالبة كانوا ساعدي بني عامر، فقد تأثروا بالفتنة .

وعند قيام الفتنة في قرطبة، شاركت جميع الأعراق فيها، وكان لهذه المشاركة أثر على التركيبة الاجتماعية، فعندما وصل محمد المهدي إلى الخلافة، تعسف مع الصقالبة وأمرهم بالخروج عن قرطبة، فقرروا النزوح إلى مناطق شرق الأندلس المختلفة، وتمكنوا من تأسيس مناطق لحكمهم هناك، مثل مجاهد العامري الذي اتجه إلى دانية(٢٢٠) وتمكن من تأسيس حكم هناك. وأسس خيران حكم في المرية والجزائر الشرقية، واتجه مبارك إلى بلنسية مؤسساً حكماً هناك(٢٢١). إلا أن هذا لا يعني خروج جميع الصقالبة، بل خرج جلهم وبقي البعض، بدليل تأييد واضح الصقلبي لهشام المؤيد، وأن علي بن حمود قتل على يد جنوده من الصقالبة(٢٢٢). كما أساء محمد المهدي إلى البربر الذين قرروا المحافظة على مكانتهم العسكرية والسياسية في قرطبة، فاتجهوا إلى تأييد سليمان المستعين فأيدوه ونجحوا في إيصاله إلى الخلافة، فزاد المستعين من البربر، واستقدام أعداد منهم من المغرب. وعندما نجح سليمان في القضاء على هشام المؤيد، وأراد الانفراد بالحكم في قرطبة أقطع قبائل البربر مناطق جنوب وجنوب غرب الأندلس(٢٢٣) وأخرجهم بذلك عن قرطبة، وبذلك أعطاهم فرصة للسيطرة على مناطق في الأندلس، وتأسيس حكم لهم هناك. وعلى الرغم من استقرار

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جل البربر في الأندلس، إلا أن البعض قرروا العودة إلى المغرب، مثل زاوي بن مناد الصنهاجي الذي خرج الى المغرب عام ٤١٦هـ/١٠١٦م، حاملاً معه أهله وماله(٢٢٤).

لقد أثرت الفتنة على التركيبة الاجتماعية، حيث خرج أعداد كبيرة من سكان قرطبة إلى خارجها، وكان ذلك الخروج إما بأمر من الخلفاء، كما حدث مع الصقالبة الذين أخرجهم محمد المهدي، أو البربر الذين أخرجهم سليمان المستعين بإقطاعهم مناطق جنوب وجنوب غرب الأندلس، أو هرباً من قبل بعض السكان أنفسهم، للمحافظة على أرواحهم، سواء أكانوا من مؤيدي الخلفاء السابقين، مثل بني حزم الذين خرجوا إلى شرق الأندلس بعد اضطهاد المستعين لهم(٢٢٥) وكما فعل الوزير أبو عامر بن شهيد(٢٢٦)، أو من العلماء أو العامة ممن رغبوا في المحافظة على أرواحهم وعلومهم. ونتيجة لقلة أعداد السكان في قرطبة لهجرة البعض إلى خارجها، زاد سكان بعض مدن الأندلس، كما حدث في المرية التي زاد سكانها لقدوم الفارين إليها من قرطبة وغيرها(٢٢٧). ولم يكن النفي أو الهجرة من قرطبة لداخل الأندلس وخارجه هو السبب الوحيد لقلة سكان قرطبة، بل كنت الحروب من الأسباب التي أدت إلى قتل أعداد كبيرة من سكان قرطبة، فقد قيل إن عدد من قتل في كل من معركتي: عقبة البقر، وقنتيش، يتراوح بين ٢٠ ألفا و٣٥ ألفا(٢٢٨)، وعلى الرغم مما في هذا العدد من مبالغة إلا أن له دلالة على كثرة القتلى. واستمر القتل طوال عصر الفتنة حيث قتل البربر أعدادا كثيرة من سكان قرطبة، عندما نجحوا في السيطرة عليها عام ٤٠٣هـ/١٠١٢م(٢٢٩). كما أساء على بن حمود، عام ٤٠٧هـ/١٠١٧م، إلى سكان قرطبة بعد ثورة المرتضى، فقتل أعدادا كبيرة من السكان وعزم على إبادتهم وإخلائها من السكان(٢٣٠). وبلغ من كثرة القتل أن الناس قتلوا في المسجد الجامع، في عهد عبدالرحمن المستظهر(٢٣١). وكانت السيول من أسباب قلة السكان فغرق في السيل الذي تعرضت له قرطبة عام ٤٠١هـ/١٠١٠م، خمسة الآف شخص(٢٣٢)، وتناقصت أعداد من سكان قرطبة بسبب الأمراض والأوبئة، مثل الطاعون الذي تعرضت له قرطبة عام ٤٠١هـ/ ١٠١٠م(٢٣٣). وكما كان الجوع وقلة الغذاء من الأسباب التي أدت إلى موت أعداد من سكان قرطبة(٢٣٤)، ولعل السبي من أسباب قلة السكان، حيث سبى النصارى أعدادا من سكان قرطبة، وخاصة النساء، وبلغ الأمر أن سبيت حرم الخلفاء، كما حدث مع حرم عبدالرحمن بن هشام الملقب بالظافر بالله(٢٣٥). وكان لهذه الأسباب مجتمعة أثر على أعداد سكان قرطبة، فلم يبق منهم إلا أعداداً قليلة(٢٣٦). وفي الوقت الذي خرج فيه الكثير من السكان إلى قرطبة قدم بعض الأعراق إليها من السودان الذين اعتمد عليهم بنو حمود وجعلوهم جنداً لهم(٢٣٧). كما دخل أعداد من النصارى إلى قرطبة، سواء أكانوا من مملكة قشتالة أو أرجون أو برشلونة(٢٣٨). ونتيجة للفتنة، فقد خلت بعض المناطق من السكان فأخذ الناس يتنقلون من منطقة إلى منطقة أخرى بحثا عن مناطق أكثر أمناً، كما حدث مع آل حزم الذين انتقلوا إلى بلاط مغيث في الربض الغربي في عام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣٩٩هـ/١٠٠٩م، بعد أن خرب الجانب الشرقي من الزاهرة(٢٣٩)، ثم دمر كل من بلاط مغيث والرصافة وخلت من السكان(٢٤٠).

ومن الآثار الاجتماعية للفتنة: قلة الأمن فكثر السلب والنهب، وتعرضت منازل الخاصة للنهب في الرصافة وقرطبة، مثل منازل بني زيري، وبني حزم(٢٤١). وبلغ من قلة الأمن وانتشار الخوف أن قتل كل من خرج منفرداً، وبلغ الخوف في سكان قرطبة في عصر علي بن حمود أن اختفوا في الإنفاق في باطن الأرض(٢٤٢). ونتيجة لقلة الأمن كثر السبي وبيع الأحرار، وفقد البعض حرياتهم وهتكت الأعراض(٢٤٣). وبلغ من شدة الخوف وانتشار العصابات أن تأخر دفن الأموات إلى ثلاثة أيام، وكان بعض الموتى يدفنون دون تغسيل أو تكفين أو صلاة، وبلغ الأمر أن دفن البعض قرب منازلهم وليس في المقابر وامتنع السكان عن أداء صلاة الجنائز(٢٤٤). كما جمعوا بين صلاتي المغرب والعشاء(٢٤٥).

كما أثرت الفتنة على مظاهر الحياة الاجتماعية العامة، فقل الزواج نتيجة للخوف وقلة الأموال، وقتل الشباب والشيوخ(٢٤٦)، وانشغلت النساء عن الاهتمام بالزينة والتي جبلت المرأة عليها، فأصبحت المرأة تبدوا أكبر من سنها(٢٤٧). وتوقفت الاحتفالات بالأعياد فتوقف الاحتفال بآخر رمضان وبعيد الفطر، ولم يخرج الناس إلى المصلى خارج قرطبة، واكتفوا بأدائها في المسجد الجامع(٢٤٨). ومن آثار الفتنة انتشار الخمور والفجور والزنا واللواط والمعازف والغناء، وكان شرب الخمر منتشراً بين خلفاء الفتنة، فكان لمحمد المهدي مائة خابية من الخمر ومائة بوق للزمر، ومائة عود للعزف، وكان له فتى صقلبياً يعشقه، وكان مجاهراً بالفسق وشرب الخمر والزنا حتى تعرض الشعراء لسيرته(٢٤٩). وانغمس محمد المستكفي بالشهوة والنساء والشرب، وبلغ الأمر أن لبس ثياب المغنيات عندما أراد الهرب من قرطبة(٢٥٠)، وانغمس هشام المعتد بالنساء والشرب والملهيات، بتدبير من الوزير ابن القزاز ليشغله عن الحكم(٢٥١). ولم يكن سوء الأخلاق قاصرا على طبقته الخاصة من الخلفاء وجلسائهم، بل أصبح ظاهرة في قرطبة في عصر الفتنة(٢٥٢). وأشار ابن بسام إلي أن تأثير الفتنة وصل حتى الغناء والملاهي فقد قتل في الفتنة قنبوط الملهي وزريوط المغني (الطنبوري)(٢٥٣).

ومن أثار الفتنة ظهور المناوئين للإسلام من النصارى، ومجاهرتهم بسب الدين وسب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحدث في عام ٤٠٠هـ/١٠١٠م أن وقف رجل نصراني في أعظم شوارع قرطبة، وسب الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يوجد من ينكر عليه أو يمنعه من فعله(٢٥٤) وكان النصارى إذا سمعوا الأذان يتلفظون بكلام بذئ ولا يعترض عليه أحد بشيء(٢٥٥).

ومن الآثار الاجتماعية للفتنة: زيادة الفوارق المالية في المجتمع، ففي الوقت الذي أثرى فيه البعض من الوزراء والخاصة، المقربين للخلفاء، عانى جل السكان من الفقر والمصادرات والجوع، حتى اضطروا إلى أكل الميتة والسرقة لسد الجوع(٢٥٦).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كما أثرت الفتنة على المهن الحرفية، فهجر أصحاب الحرف مهنهم وانضموا إلى الجيش، رغبة في تحسين أوضاعهم المالية(٢٥٧).

مما سبق يتبين أن للفتنة أثرا على الحياة الاجتماعية، فقد تغيرت التركيبة الاجتماعية بخروج عدد من الأعراق من قرطبة، وقل عدد السكان لأسباب متعددة، وانتشر الكثير من العادات السيئة، وظهرت الفوارق المالية بين السكان، وهجرت بعض الحرف .

أثر الفتنة على الحياة العلمية :

كانت قرطبة المركز العلمي الأوحد، دون منافسة، في الأندلس في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، نتيجة لجهود خلفاء بني أمية، وخاصة الحكم المستنصر الذي قام بجهود كثيرة لتشجيع العلم والعلماء، فأصبحت لقرطبة مكانة علمية متميزة في الأندلس خاصة وفي العالم الإسلامي عامة، وقدم إليها الراحلون لطلب العلم من داخل الأندلس وخارجها(٢٥٨). إلا أن هذه المكانة العلمية المتميزة لقرطبة تأثرت بالفتنة، نتيجة للاضطرابات السياسية وكثرة الحروب وقلة الأمن والتدهور الاقتصادي، حيث إن الاستقرار السياسي وما يترتب عليه من الأمن والرفاهية الاقتصادية، مطلبان أساسيان لازدهار العلم. ولم يول خلفاء الفتنة أي اهتمام للعلم أو العلماء، على الرغم من أن بعض خلفاء الفتنة كانوا شعراء وأدباء مثل سليمان المستعين، وعبدالرحمن المستظهر(٢٥٩) لانشغالهم بالصراع السياسي. ولم يكتف بعض الخلفاء بإهمال العلم والعلماء بل تعدوا ذلك إلى اضطهاد العلماء، فقتل بعض العلماء بأمر الخلفاء، أو في الحروب والمعارك التي شاركوا فيها، وسجن البعض وصودرت أملاكهم ونفى البعض الآخر(٢٦٠) واضطر البعض إلى الهرب والخروج من قرطبة بحثاً عن أماكن أكثر أمناً واستقراراً، كما توقفت عطايا الشعراء الذين كانوا يتكسبون بالمدح، مما دفعهم للخروج عن قرطبة بحثاً عن الأمن والعطاء(٢٦١).

لقد أثرت الفتنة على أعداد العلماء، فتناقصت أعدادهم تناقصاً واضحاً، نتيجة لقتلهم أو هجرتهم، وقتل الكثير في معركة قنتش، مثل احمد بن مطرف بن هاني المكتب(٢٦٢)، وسعيد ين سعد بن أبي سعيد(٢٦٣)، وعمرو بن عثمان بن خطار بن بشر(٢٦٤)، ومحمد بن عبدالسلام الأديب(٢٦٥). وبلغ من تأثير معركة قنتش على التعليم أن قتل فيها من المؤدبين أكثر من ستين مؤدبا، ويشير ابن حيان على أثر قتلهم بقوله " وأعريت سقائفهم في غداة واحدة منهم وتعطل صبيانهم لعدمهم "(٢٦٦)، وقتل أعداد من العلماء في معركة عقبة البقر، مثل سليمان بن هشام ابن الوليد بن كليب المقريء(٢٦٧)، وعبدالله بن احمد بن قند اللغوي(٢٦٨)، ومحمد بن احمد بن يحي المعروف بابن الفصال(٢٦٩)، وقتل الكثير من العلماء على يد البربر عند دخولهم قرطبة، مثل أبى الوليد ابن الفرضي(٢٧٠)، واحمد بن محمد بن مسعود(٢٧١)، وخلف بن مسلمة بن سليمان ابن خميس(٢٧٢)، وسعيد بن منذر بن سعيد البلوطي(٢٧٣)، ومحمد بن سعيد

السري الأموي(٢٧٤)، وحمد بن قاسم بن محمد الأموي(٢٧٥)، وعبدالله بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن عاصم(٢٧٦). ومات بعض العلماء في الأمراض والأوبئة التي تعرضت لها قرطبة مثل احمد بن محمد بن احمد بن سعيد بن الجباب بن الجسور(٢٧٧)، وعمر بن حسين بن محمد بن نابل الأموي(٢٧٨). وهاجر عدد من علماء قرطبة إلى داخل الأندلس وخارجها، بحثاً عن مناطق أكثر استقراراً، فاتجهوا إلى إحدى المدن واستقروا بها، وتنقل البعض بين عدد من المدن بحثاً عن أفضل مكان(٢٧٩)، وخرج عدد من العلماء من قرطبة هرباً من الاضطهاد وسوء المعاملة التي لحقت بهم، مثل علي بن احمد بن سعيد بن حزم حيث تعرضت دورهم للنهب، وسجن فترة من الزمن(٢٨٠)، وكذلك الحال مع أبى عامر احمد بن عبدالملك بن شهيد، الذي سعي به للمعتلي، يحي بن حمود، فسجنه وخرج من قرطبة بعد سوء معاملة هشام المعتد ووزيره ابن القزاز(٢٨١)، وخرج راشد بن إبراهيم بن عبدالله بن راشد فاراً من سوء معاملة البربر(٢٨٢)، وكذلك الحال مع أبى عبدالله محمد بن يحي بن الحذاء(٢٨٣)، وخرج محمد بن عمر بن يوسف المالكي لخوفه من البربر(٢٨٤).

ولم يقتصر تأثير الفتنة على العلماء أنفسهم الذين تعرضوا للقتل أو السجن والمصادرة والهجرة، فتعطلت مجالس العلم، وترك تعليم الصبيان، بل تعداه إلى الكتب والمؤلفات فكانت قرطبة تضم عددا من المكتبات العامة والخاصة، ومن أبرزها مكتبة الخليفة الحكم المستنصر، ومكتبة الجامع بقرطبة ومن المكتبات العلماء الخاصة: مكتبة القاضي عبدالرحمن بن فطيس، وعائشة بنت احمد بن محمد بن قادم(٢٨٥)، وتأثرت تلك المكتبات بالفتنة فنهبت الكتب وبيع بعضها، ونقل بعضها الآخر إلى داخل الأندلس وخارجها من المغرب والمشرق، وأحرق البعض(٢٨٦)، وكانت حاجة الخلفاء للأموال سببا في بيع الكتب والمؤلفات من مكتبات بني أمية، كما فعل هشام المؤيد(٢٨٧)، وبذلك تراجعت مكانة قرطبة العلمية تراجعاً واضحاً، نتيجة التدهور السياسي وإهمال الخلفاء للعلم، وقلة أعداد العلماء لقتلهم أو لهجرتهم، كما فقدت الكتب والمؤلفات فتوقفت الرحلة العلمية إلى قرطبة، بعدما كانت هي الوجهة الأولى للعلماء. ونتيجة للتراجع العلمي لقرطبة وهجرة كثير من علمائها إلى مناطق الأندلس المختلفة برزت مراكز علمية في الأندلس لترحيب حكام تلك المناطق بالقادمين إليهم من العلماء وتوفير الجو المناسب لنشر علمهم، فتعددت المراكز العلمية وتنوعت العلوم التي اشتهرت بها تلك المناطق تبعاً لرغبة الحكام، فبرزت دانية بالعلوم الدينية والفقه، وطرطوشة في القراءات، وإشبيلية في الأدب والشعر، وطليطلة وسرقسطة في العلوم العلمية(٢٨٨).

مما سبق يتبين أن الفتنة أثرت على الحياة العلمية في قرطبة، ففقدت مركزها العلمي الرائد في الأندلس، ودمرت مكتباتها، وأتلفت الكتب وأخرجت من قرطبة، وقتل علماؤها بقتلهم أو بهجرتهم، وتوقفت الرحلة إليها، وبرزت مراكز علمية منافسة لها في الأندلس.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخاتمـــــة :

حدثت فتنة قرطبة في الفترة من ٣٩٩هـ/١٠٠٩م إلى ٤٢٢هـ/١٠٣١م، وكان السبب المباشر لهذه الفتنة هو معارضة عامة قرطبة تعيين عبدالرحمن شنجول ولياً لعهد هشام المؤيد، لأن ذلك يعني انتقال الخلافة من بني أمية إلى بني عامر، فشهدت قرطبة سلسلة من الحروب، والتي تدخل فيها عامة أهل قرطبة والبربر، وكان الصراع منصباً على منصب الخلافة ومنحصراً فى قرطبة. وتولى خلال هذه الفترة تسعة خلفاء، تولى أربعة منهم مرتين.

حدثت الفتنة في فترة كانت قرطبة في أوج استقرارها السياسي داخلياً وخارجياً، وازدهارها الحضاري في كافة مجالاته، فأثرت الفتنة على الحياة العامة في قرطبة. فعند النظر في أثر الفتنة على الناحية السياسية داخل الأندلس وخارجها، تبين أن أبرز أثارها في داخل الأندلس هو: إسقاط خلافة بني أمية بالأندلس، بعد أن دام حكمهم قرابة ثلاثة قرون وفقدت الأندلس وحدتها وبدأ عصر التشرذم وملوك الطوائف. وكما أثرت الفتنةعلى حدود الدولة فقدت الأندلس سيطرتها على الجزء الغربي من بلاد المغرب، ونجح النصارى في الشمال باقتطاع العديد من المناطق، وبدأت حركة الاسترداد النصراني في التقدم. كما أثرت الفتنة على الإدارة، سواء أكانت مناصب مدنية أو دينيه فاختفى منصبا ولاية العهد والحجابة، وكان تأييد الخليفة هو السبب الرئيس للوصول إلى الوزارة، مما كان سبباً في وصول أشخاص غير مؤهلين لهذا المنصب. وتأثر الجيش بالفتنة فأبعدت القيادات العسكرية السابقة، وأصبح العامة هم الجند، ولم تكن لهم خبرة عسكرية. وتأثر منصب القضاء بالفتنة، ففقد القاضي مكانته المتميزة، وانغمس القضاة بالسياسة، وعطل منصب القضاء في بعض الفترات.

كما تأثرت العمارة بالفتنة، فدمرت مناطق بأكملها، مثل الزاهرة، أو أجزاء كبيرة منها مثل الزهراء والرصافة، ووصل التدمير للقصور والمنازل والمساجد، وقطعت المواصلات بين مدن قرطبة المختلفة، وخربت الشوارع، وحفرت الأنفاق والخنادق، وأقيمت الأسوار حول قرطبة وأرباضها المختلفة. كما أثرت الفتنة على الاقتصاد، فقلت الموارد المالية للدولة واستنفد الخلفاء مدخرات بني أمية، حتى اضطروا إلى المصادرات والمغارم وبيع الممتلكات لسد حاجاتهم وتوفير المال. وتأثرت الحياة الاقتصادية بأشكالها المختلفة فتدهورت الزراعة وتوقفت التجارة الداخلية والخارجية، واضطربت التجارة المحلية، وتأثرت الصناعة بانتقال عدد من صناع قرطبة إلى مناطق الأندلس المختلفة، حاملين معهم صناعتهم فبرزت مراكز صناعية جديدة في الأندلس، مثل المرية التي اشتهرت بصناعة الحرير والوشي. كما أثرت الفتنة على الحياة الاجتماعية، فتغيرت التركيبة الاجتماعية بخروج البعض مثل الصقالبة، وقدوم عناصر جديدة مثل البربر الذين قدموا من المغرب والسودان. وقل عدد سكان قرطبة لكثرة القتل والهجرة منها. وتأثرت العادات الاجتماعية فانتشر الفساد وقل الزواج، وتعطلت بعض الاحتفالات، وساد الخوف، وزادت الفوارق المالية بين السكان. كما أثرت الفتنة على الحياة العلمية،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ففقدت قرطبة مركزها العلمي الرائد في الأندلس، ودمرت مكتباتهـا وأتلفـت واحرقـت، وأخرجت بعض الكتب من قرطبة، وقل علماء قرطبة بقتلهم أو هجرتهم داخل الأنـدلس وخارجها، وتوقفت الرحلة العلمية إلى قرطبة، وبرزت مراكز علمية منافـسة لقرطبـة، لخروج علماء قرطبة لتلك المناطق، مثـل دانيـة، اشـبيلية، طليطلـة، سرقـسطة .. وغيرهـا.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ملحق رقم (١)
خلفاء الفتنة وفترات حكمه

م	اسم الخليفة	فترة حكمه
١	محمد بن هشام بن عبدالجبار بن عبدالرحمن الناصر الملقب بالمهدي	١٧ جمادى الآخرة ٣٩٩هـ / فبراير ١٠٠٩م إلى ١٣ ربيع الأول ٤٠٠هـ / نوفمبر ١٠٠٩م (خلافته الأولى)
٢	سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبدالرحمن الناصر الملقب بالمتسعين بالله.	١٥ ربيع الأول ٤٠٠هـ /٧ نوفمبر ١٠٠٩م إلى شوال ٤٠٠هـ / مايو ١٠١٠م (خلافته الأولى).
٣	محمد بن هشام المهدي	شوال ٤٠٠هـ / مايو ١٠١٠م إلى ذي الحجة ٤٠٠هـ / يوليو ١٠١٠م (خلافته الثانية) .
٤	هشام بن الحكم المؤيد بالله	شوال ٤٠٠هـ / يوليو ١٠١٠م إلى ٢٧ شوال ٤٠٠هـ / مايو ١٠١٣م (خلافته الثانية)
٥	سليمان بن الحكم المستعين بالله	٢٧ شوال ٤٠٣هـ / مايو ١٠١٣م إلى ٢٢ محرم ٤٠٧هـ / يوليو ١٠١٦م (خلافته الثانية)
٦	علي بن حمود بن ميمون بن حمود الحسني المعروف بالناصر	٢٢ محرم ٤٠٧هـ / ١٠١٦م إلى ذي القعدة ٤٠٨هـ / مارس ١٠١٨م (خلافته الثانية)
٧	القاسم بن حمود بن ميمون بن حمود الحسني المعروف بالمأمون	٨ ذي القعدة ٤٠٨هـ / مارس ١٠١٨م إلى ٢٣ ربيع الأول ٤١٢هـ / أغسطس ١٠٢٢م
٨	يحي بن علي بن حمود الحسني المعروف بالمعتلي بالله	جمادى الأول ٤١٢هـ / ١٠٢٢م إلى ذي القعدة ٤١٣هـ / فبراير ١٠٢٣م
٩	القاسم بن حمود الحسني المعروف بالمأمون	ذي القعدة ٤١٣هـ / فبراير ١٠٢٣م إلى جمادى الثاني ٤١٤هـ / سبتمبر ١٠٢٣م
١٠	عبدالرحمن بن هشام بن عبدالجبار بن عبدالرحمن الناصر المعروف بالمستظهر بالله	١٦ رمضان ٤١٤هـ/ يناير ١٠٢٤م إلى ٤ ذي القعدة ٤١٤هـ / يناير ١٠٢٤
١١	محمد بن عبدالرحمن بن عبيدالله بن الناصر المعروف بالمستكفي بالله	٣ ذي القعدة ٤١٤هـ/ يناير ١٠٢٤م إلى ٢٥ ربيع الأول ٤١٦هـ / مايو ١٠٢٥م
١٢	يحي بن علي بن حمود الحسني المعتلي بالله	٢٥ ربيع الأول ٤١٦هـ/ مايو ١٠٢٥ إلى محرم ٤١٧هـ / مارس ١٠٢٦م
١٣	هشام بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الناصر المعروف بالمعتد بالله	٢٥ ربيع الأول ٤١٨هـ/ يونيو ١٠٢٧م إلى ذي القعدة ٤٢٢هـ / نوفمبر ١٠٣١م

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- انظر ابن عذاري ، ابن الخطيب ، النويري ، المقري .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ملحق رقم (٢)
علماء قرطبة الخارجين منها إلى داخل الأندلس وخارجها

م	اسم العالم	المنطقة التي توجه إليها	المصدر
١	أبو أمية بن هشام	تطيلة	ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ١٨٣
٢	احمد بن محمد بن هشام الأيادي	الثغر	ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٦١
٣	احمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي	البيرة	عياض، ج٨ ،ص ٢٢ ، ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٦٣
٤	احمد بن قاسم بن عيسى بن فرج بن عيسى اللخمي	طليطلة	ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٦٥-٦٦
٥	احمد بن عفيف بن عبدالله بن مربول الأموي	المرية	عياض ، ج٨ ، ص ٩ ، ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٧٤-٧٥
٦	احمد بن خلف بن عبدالله اللخمي	اشبيلية	ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٩٦-٩٧
٧	احمد بن يحي بن احمد بن واصل	طليطلة	المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٠٢
٨	احمد بن عبدالله بن مفرج الأموي	اشبيلية	المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٠٤
٩	اسماعيل بن زيد بن محمد الأنصاري	اشبيلية	المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٧٠
١٠	احمد بن خصيب بن احمد الانصاري	اشبيلية	المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٠٧
١١	حكم بن منذر بن سعيد بن عبدالله	مدينة سالم	المصدر نفسه،ج١،ص٢٣٩-٢٤٠
١٢	حماد بن عمار بن هشام الزاهر	طليطلة	عياض ، ج٧ ، ص ٢٩٨ ، ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٢٥١
١٣	خلف بن سعيد بن احمد بن محمد الأزدي	اشبيلية	ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٢٦٣
١٤	خلف بن مروان بن احمد التميمي	اشبيلية	المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٧١ ، الذهبي ، ص ٦٢٥-٦٢٦
١٥	خلف بن محمد بن باز القيسي	اشبيلية	ابن بشكوال ، ج ١ ، ص ٢٧٠-٢٧١
١٦	خلف بن غصن بن علي الطائي	ميورقة	ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٢٦٥ ، الذهبي ، ج٤ ، ص ٥٧٨
١٧	خلف مولى جعفر الفتى	طرطوشة	ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٢٦٦-٢٦٧
١٨	سليمان بن محمد المعروف بابن الشيخ	طليطلة	المصدر نفسه ، جذ ، ص ٣١٥
١٩	سليمان بن بيطر بن سليمان بن ربيع	مالقة	عياض ، ج٨ ، ص ١٥ ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بن بيطر بن خالد

ابن بشكـــــــوال ، ج١ ، ص ٣١٢-٣١٣

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	اسم العالم	المنطقة التي توجه إليها	المصدر
٢٠	سلمه بن سعيد بن سلمه بن حفص الانصاري	اشبيلة	ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٣٥٠-٣٥١
٢١	سراج بن سراج بن محمد	سرقسطة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٣٥٣
٢٢	عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر القرشي	سرقسطة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٤٠٦
٢٣	عبدالله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي	البيرة	عياض ، ج٧ ، ص ٢٨-٢٨٥ ، ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٤٠٠
٢٤	عبدالرحمن بن مخلد بن عبدالرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد	طليطلة	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٤٨٨-٤٨٩
٢٥	عبدالرحمن بن احمد بن نصر بن خالد القرشي	اشبيلية	ابن شكوال ، ج٢ ، ص ٥٢٧
٢٦	عبدالوهاب بن احمد بن سعيد بن حزم	طليطلة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٥٥٥
٢٧	عامر بن إبراهيم بن عامر بن عروس الحميري	طليطلة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٦٢٤
٢٨	الليث بن احمد بن حريش العبدري	المرية	عياض ، ج٨ ، ص ١٢ ، المغني ، ص ٤٣٩
٢٩	محمد بن نعمان الغساني	مالقة	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٧٣٤
٣٠	محمد بن يحي بن احمد بن محمد التميمي	الثغر الأعلى	المصدر نفسه، ج٢ ،ص ٧٤١ – ٧٤٣
٣١	محمد بن يوسف بن محمد الأموي	الثغر الأعلى	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧٦١
٣٢	محمد بن عبدالله بن مزين	اشبيلة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧٦٧
٣٣	محمد بن عبدالرحمن بن عيسى الحجري	اشبيلة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧٧٠
٣٤	محمد بن عيسى بن محمد الأموي	اشبيلة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧٨٣-٧٨٤
٣٥	محمد بن عبدالرحمن بن يحي القرشي	طليطلة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧٨٠-٧٨١
٣٦	وليد بن عبدالله بن عباس الأصبحي	طليطلة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧٢٩
٣٧	محمد بن عبدالله بن احمد البكري	مرسية	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ص ٧٧٠-٧٧١
٣٨	يحي بن سعيد بن يحي بن بكر الرصافي	تطيلة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٩٥٧-

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	اســـــم العـــالـــم	المنطقة التي توجه إليها	المصدر
٣٩	إسحاق بن الحسن	سرقسطة	ابن الابـــــار : الصلة ، ج١ ، ص ١٣٦
٤٠	أصبغ بن محمد بن أصبغ بن السمح	غرناطة	المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٤٤
٤١	عبدالرحمن بن غلبـــون	بلنسية	ابن الابـــار : الصلة ، ج٢ ، ص ٢٨٤
٤٢	عبدالرحمن بن احمد بن مثنى	بلنسية	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٢٨٥
٤٣	محمد بن سعيد التاكراني	بلنسية	الضبي ، ص ٧٠ ، ابن الابـــار : المثـــل ، ص ٢٠١-٢٠٢
٤٤	يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر	شاطبة	الحميد ، ج٥ ، ص ٥٨٦ – ٥٨٨ ، الضبي ، ص ٤٧٤-٤٧٦
٤٥	سعيد بن أدريس السلمي	اشبيلة	الذهبي ، ج٢ ، ص ٦١١
٤٦	احمد بن محمد بن احمد الأديب	تنقل بين اشبيلة والمرية	ابن بشـــكوال ، ج١ ، ص ٦٩
٤٧	احمد بن مطرف	تنقل بين الثغر وميورقة	المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٧١ ، الذهبي ، ج٢ ، ص ٥٨١-٥٨٢
٤٨	احمد بن حمد بن عبدالله بن أبي عيسى المعافري	تنقل بين المرية ومرسية وسرقسطة	عياض ، ج٨ ، ص ٣٢-٣٣ ، ابن بشـــكوال ، ج١ ، ص ٨٣-٨٥
٤٩	تمام بن غالب بن عمر اللغوي	تنقل بين مرسية والمرية	ابن بشـــكوال ، ج١ ، ص ٢٠٠-٢٠١
٥٠	عثمان بن سعيد الأموي	تنقل بين سرقسطة و دانية	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٥٩٢-٥٩٣ ، الذهبي ، ج٢ ، ص ٦١٧
٥١	محمد بن معافي بن جميل	طليطلة وسرقسطة	ابن بشـــكوال ، ج١ ، ص ٣٥٠-٣٥١
٥٢	هشام بن غالب بن هشام الغافقي	غرناطة واشبيلة	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٩٣٧

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	اسم العالم	المنطقة التي توجه إليها	المصدر
٥٣	حسن بن عبدالعزيز بن حسن بن أبي عبدة	بلنسية والمرية	ابن الابار : الصلة ، ج١ ، ص ١٧٥
٥٤	احمد بن خصيب الأنصاري	القيران	ابن بشكوال ، ج١ ، ص ١٠٥
٥٥	صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي	صقلية	المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٣٧١
٥٦	محمد بن عبدالله بن نصر بن أبيض الأموي	العدوة	المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧٤٥-٧٤٦
٥٧	مروان الأسدي القطان	بونة في افريقية	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٨٨٨-٨٨٩
٥٨	مفرج بن عبدالله المالكي	مكة	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٨٩٣
٥٩	أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز	مكة	
٦٠	الهمداني	اشبيلية	المصدر نفسه ، ج١ ، ص٧٣
٦١	احمد بن عبدالرحمن بن غالب بن حزم	المشرق	ــ ٧٤
٦٢	احمد بن محمد بن عيسى بن اسماعيل	اشبيليا	المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨٠
٦٣	البلوي	طليطلة	المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨١
٦٤	احمد بن محمد سعيد الاموي	اشبيلية	ــ ٨٢
٦٥	احمد بن يحيى بن احمد بن واصل	سرقسطة ــ	المصدر مفسه ، ج١ ،
٦٦	احمد بن الحسين بن حي بن عبدالملك التجيبي	المرية	ص٨٥ ــ ٨٦
٦٧	احمد بن محمد بن يحيى بن محمد التميمي	داخل الاندلس دون تحديد مدينة غرب الاندلس	المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٠٢، ١٠٧ المصدر نفسه ، ج١ ، ص١١٠ ــ ١١١
٦٨	حبيب بن احمد بن محمد بن نصر		
٦٩	حمام بن احمد بن عبدالله بن محمد	الحجاز	المصدر نفسه ، ج١ ،
٧٠	خلف بن مروان بن امية بن حيوية	دانيه مالقة	ص٢٤٩
٧١	عبدالله بن محمد بن سليمان	الثغر	المصدر نفسه ،ج١ ،ص٢٥٠
٧٢	عبدالله بن عبيدالله بن الوليد بن محمد	اشبيلية	ــ ٢٥١ ، عياض ج٨
٧٣	بن يوسف	سرقسة ــ دانيه	ص٢٤ بن بشكوال ، ج١ ، ص ٢٥٩
٧٤	عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن القيسي		ــ ٢٦٠ ، عياض ج٨ ص

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٧٥	عبيدالله بن سلمه بن حزم اليحصبي	لورقة	٢٤ ــ ٢٥
٧٦	عبدالملك بن احمد بن محمد بن عبدالملك	اشبيلية ــ المشرق	بن بشكوال ، ج٢ ، ص٤٠٥
٧٧	بن الاصبغ	بلنسية	ــ ٤٠٦
٧٨	عثمان بن سعيد الاموي المقرئ	الاندلس دون	بن بشكوال ، ج٢ ، ص٤١٢
٧٩	علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال	تحديد وجهة	، ٤١٣ ، عياض ج٨ ص
٨٠	محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد	مرسية	٢٦ ــ ٢٧
٨١	الخولاني	غرناطة ــ اشبيلية	بن بشكوال ، ج٢ ، ص٤١٥
٨٢	محمد بن عمر بن يوسف المالكي	بجاتة	المصدر نفسه ، ج٢ ،
٨٣	محمد بن فتحون بن مكرم التجيبي	اوريولة	ص٤٥٥ ــ ٤٥٦
٨٤	محمد بن عبدالله بن احمد البكري	غرناطة	المصدر نفسه ، ج٢ ،
٨٥	هشام بن غالب بن هشام الغافقي	سرقسطة	ص٥٢٧ ، ابن فرحون ، ج٢
٨٦	يحيى بن احمد بن محمد بن عبدالله	بلنسية ــ المرية	، ص١٨
	التميمي	سرقسطة	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص٥٩٢
٨٧	ابراهيم بن محمد بن احمد بن عبيد الله		ــ ٥٩٣ ، ابن فرحون ، ج٢
٨٨	اصبغ بن محمد بن اصبغ بن السمح	الجزائر الشرقية	، ص٨٤
	المهري	بلنسية	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص٦٠٣
٨٩	اسحاق بن الحسن	بلنسية	المصدر نفسه ، ج٢ ،
٩٠	حسن بن عبدالعزيز بن حسن بن ابي	بلنسية	ص٧٣٩
	عبدة	اشبيلية	المصدر نفسه ، ج٢ ،
٩١	محمد بن الحصن بن الحسين المذحجي	المرية	ص٧٤٧ ت ٧٤٨، عياض ،
٩٢	محمد بن عبدالرحمن بن معمر اللغوي	تنقل في عدد من	ج٧ ، ص٢٨٦ ــ ٢٨٩
٩٣	عبدالرحمن بن غلبون	مناطق الاندلس	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص٧٥٨
٩٤	عبدالرحمن بن احمد بن مثنى الكاتب		المصدر نفسه ، ج٢ ،
٩٥	محمد بن سعيد التاكراني		ص٧٧٠ ــ ٧٧١
٩٦	سعيد بن ادريس السلمي		
٩٧	علي بن احمد بن سعيد بن حزم		
٩٨	ابو عامر احمد بن عبدالملك بن شهيد		

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ملحق رقم (٣)
علماء قرطبة الذين قتلوا في الفتنة

	اسم العالم	المصدر
١	احمد بن مطرف بن هاني الجهني المكتب	ابن بشكوال ، ج١ ص٤٧
٢	احمد بن بريل المقرئ	المصدر نفسه ج١ ص٥٠ ــ ٥١
٣	احمد بن محمد بن مسعود	المصدر نفسه ج١ ص٥٩
٤	الحسين بن حي بن عبدالملك بن حي التجيبي	المصدر نفسه ج١ص٢٢٩ــ٢٣٠
٥	خلف بن سلمه بن سليمان بن خميس	المصدر نفسه ج١ ص٢٦٠
٦	راشد بن ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم بن راشد	المصدر نفسه ج١ص٢٩٥ــ٢٩٦
٧	سليمان بن هشام بن وليد بم كليب المقرئ	المصدر نفسه ج١ ص٣٠٩ ــ ٣١١
٨	سعيد بن عثمان بن ابي سعيد بن محمد بن سعيد	المصدر نفسه ج١ ص٣٢٧ ــ ٣٢٩
٩	سعيد بن منذر بن سعيد	المصدر نفسه ج١ ص٣٣٣
١٠	سعيد بن احمد بن خالد بن عبدالله الجذامي	المصدر نفسه ج١ ص٣٣٤ ــ ٣٣٥
١١	عبدالله بن احمد بن قند اللغوي	المصدر نفسه ج١ ص٣٨٩
١٢	عبدالله بن محمد بن يوسف الازدي المعروف بابن الفرضي	المصدر نفسه ج١ ص٣٩١ ــ ٣٩٢
١٣	عمرو بن عثمان بن خطار بن بشير بن عمرو بن يزيد	المصدر نفسه ج٢ ص٦٥٠
١٤	عريب بن مطرف بن عريب	المصدر نفسه ج٢ ص٦٥٤ ــ٦٥٥
١٥	محمد بن عبدالسلام الاديب	المصدر نفسه ج٢ ص٧١٥
١٦	محمد بن احمد بن يحى المعروف بابن الفصال	المصدر نفسه ج٢ ص٧١٥ ــ ٧١٦
١٧	محمد بن سعيد السري الاموي	المصدر نفسه ج٢ ص٧١٧
١٨	محمد بن قاسم بن محمد الاموي	المصدر نفسه ج٢ ص٧١٨ ــ ٧١٩
١٩	عبدالله بن حسين بن ابراهيم بن حسين بن عاصم	ابن الابار ، التكملة ، ج٢ ص٢٠٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الهوامـــــش

م	الهـــــــــوامـــــــش
١	ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ) : لسان العرب، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠١م ، ج٧ ، ص ١٨ -٢٠، الفيروزبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) : القاموس المحيط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م ، ص ١٥٧٥ ، الزبيدي ، السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) : تاج العروس من جواهر القاموس ، وضع هوامشه عبدالمنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود، بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠٠٧م، ص٣٥، ص٢٥١-٢٥٢.
٢	سـورة النساء آيـة ١٠١.
٣	سـورة يونس آيـة٨٣.
٤	مسلم'ابو الحسين بن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ):صحيح مسلم، الرياض 'دار المغني -دار ابن حزم '١٤١٩هـ'ص ١٥٤١.
٥	المصدر نفسه 'ص ١٥٤٢.
٦	ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧٨ - ١٩٧٩م ، ق ٣، ج١، ص ٩ .
٧	الإيلاني ، أبو علي صالح بن عبدالحليم (ت بعد ٧١٢هـ) : مفاخر البربر ، تحقيق عبدالقادر بوباية ، الرباط ، دار أبي رقراق ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٨م ، ص ١٤٧ .
٨	ابن بلكين، عبدالله بن بلكين بن زيري(ت ٤٨٣هـ) : مذكرات الأمير عبدالله المسماة بكتاب التبيان ، نشر وتحقيق ليفي بروفنسال ، مصر ، دار المعارف ، د. ت . ن ، ص ٥٦-٥٨ .
٩	ابن عذاري ، أبو العباس احمد (في نهاية القرن السابع الهجري) : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق كولان وليفي بروفنسال ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٨٣م ، ج٣ ، ص ٢٧ ، ٤٢ .
١٠	ابن بسام ، نقلاً عن ابن حيان ، ق١ ، ج٢ ، ص ٥٧٦ .
١١	ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله الغرناطي (ت ٧٦٦هـ) : تاريخ أسبانيا الإسلامية الجزء الثاني من أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق ليفي بروفنسال، بيروت، دار المكشوف، ١٩٥٦م، ص٩٨.
١٢	ابن سعيد ، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد (ت ٦٨٥هـ) : المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨م، ج١ ، ص ١٥٥-١٥٦ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــــوامـــــش
١٣	البناهي ، أبو الحسن عبدالله بن الحسن النباهي المالقي (ت بعد ٧٩٢هـ) : تاريخ قضاة الأندلس المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق لجنة إحياء التراث الاسلامي في دار الأفاق، بيروت، دار الافاق الجديدة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٣م، ص ٨٨.
١٤	ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (٦٣٠ هـ) : الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٣م ، ج٧، ص٨٤،ابن عذارى ، ج٣، ص٤٨-٤٩، النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت ٧٣٢هـ): نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق:احمد كمال زكي ومحمد مصطفى زيادة، القاهرة، الهئية المصرية العامة للكاتب، ١٩٨١م، ج٢٣، ص٤١٠-٤١١، ابن الخطيب، ص١٠٩، ابن خلدون، ج٤، ص١١٤٩-١٥٠، المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني (ق ١٠٤١هـ) : نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، دار الفكر ،١٩٨٦م، ج١، ص٤٠٩.
١٥	ابن الاثير ،ج٧، ص٢٩٠، ابن عذارى، ج٣، ص١٥٠-١٥١، النويري، ج٢٣، ص٤٣٧، ابن الخطيب، ص١٣٨، ابن خلدون، ج٤، ص١٥٢، المقري، ج١، ص ٤٢٠.
١٦	ياقوت ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن بن عبد الله الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ) : معجم البلدان، بيروت، دار صادر ،١٩٧٩م، ج٤ ،ص ٣٢٤ ، ابن الشباط، محمد بن علي بن محمد المصري التوزري ، (ت ٦٨١هـ) : وصف الاندلس وهو جزء من صلة السمط وسمط المرط ، تحقيق : احمد مختار العبادي، مدريد، معهد الدراسات الاسلامية،١٩٧١م، ص١٤٢، احمد فكري : قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة ، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٦٩.
١٧	الإدريسي، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحموي الحسنس (ت٥٦٠هـ): نزهة المشتاق في اختراق الافاق، بيروت، عالم الكتب١٩٨٩م، ج٢، ص٥٧٥.
١٨	كلمة ربض المقصود بها : الضاحية وهي المكان المحيط بالمدينة خارج مركزالمدينة السكني ومنها اشتقت الكلمة الاسبانية (اربال) arrabal وترد في معظم المعاجم العربية بمعنى الكلمة الاسبانية. نفسها انظر : الزبيدي، ج١٨، ص ١٧٤، ليوبولدونورس بالباس : المدن الاسبانية الاسلامية، ترجمة: اليودروردي لابنيا، مراجعة: نادية محمد جمال الدين وعبد الله بن ابراهيم العمير، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٣م، ٢٥٧.
١٩	الادريسي ، ج٢، ص ٥٧٥.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــــوامـــــش
٢٠	ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي الموصلي الحوقلي البغدادي (ت نحو ٣٦٧هـ)،: صورة الأرض ، بيروت ، مكتبة الحياة ، ١٩٧٩م ، ص ١٠٨، المقري ، ج٢، ص١٥.
٢١	المقري ، ج٢،ص١٤،احمد فكري ،ص١٧٢-١٧٣، محمد عبد الوهاب خلاف : قرطبة الإسلامية في القرن الحادي عشر الميلادي – الخامس الهجري الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، تونس ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧٨م، ص ١٨-١٩.
٢٢	ابن عذارى ،ج٣،ص٤٢،ابن الخطيب ،٩٠-٩١، محمد عبد الله عنان : دولة الإسلام في الأندلس العصر الأول – القسم الثاني للخلافة الاموية والدولة العامرية ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الرابعة ،١٩٩٧م، ص ٦٢٦-٦٢٧.
٢٣	ابن عذارى ،ج٣،ص٤٥،ابن الخطيب ، ص٩٢، امحمد جبرون ، الفكر السياسي في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري في تشكيل الهوية السياسية في المغرب وتكريس الفتنة في الأندلس ، الرباط ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر ،٢٠٠٨م، ص٢٢٨.
٢٤	ابن عذارى ،ج٢،ص٢٧٢،النويري ،ج٢٣، ص٤٠٤-٤٠٥،حمدي عبدالمنعم حسين : تاريخ وحضارة المغرب والأندلس ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،ص ٥١٠-٥١١، عبد المجيد نعنعي : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس – التاريخ السياسي ، بيروت ، دار النهضة العربية ،١٩٨٦م، ص ٤٣٣-٤٣٤.
٢٥	النويري ، ج٢٣،ص٤٠٦، ابن الخطيب ، ص ٧٦-٧٧.
٢٦	ابن عذارى ،ج٢، ص٢٨٠،ج٣ ، ص٤٠٣، النويري ،ج ٢٣، ص٤٠٤، ابراهيم بيضون : الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة ، بيروت ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٦م، ص٣٢٦، صالح محمد فياض ابو دياك : الوجيز في تاريخ المغرب والأندلس من الفتح إلى بداية العصر المرابطي وملوك الطوائف دراسة سياسية وحضارية ، الأردن ،مكتبة الكتاني ، ١٩٨٨م، ص٣٨٠-٣٨١.
٢٧	ابن عذارى ، ج٢، ص٢٧٤، ٢٧٩-٢٨٠، ابن الخطيب ، ص٨٩، دينهرت دوزي : المسلمون في الاندلس الجزء الثاني اسبانيا الإسلامية ، ترجمة : حسن حسين ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص١١١-١١٢، ١٦٠.
٢٨	ابن عذارى ،ج٣،ص٥٢،محمد عبدالله عنان ، ص٦٣٠-٦٣١، حسين مؤنس : معالم تاريخ المغرب والأندلس ، القاهرة ، دار مطابع المستقبل ، ١٩٨٠م، ص ٣٥٣-٣٥٤، إبراهيم عبدالمنعم سلامة ، ص ٤٩٦ ، scole, (pater): the fall of caliphat of cordobu, P260 , Leiden-NewYork, 1994,P.40, Arodo, Bleye(p.P Manual de la Historia de Espana, Madrid 1947 p.441

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــــوامـــــش
٢٩	ابن الاثير ، ج٧ ، ص٨٤، ابن عذارى ، ج٣، ٤١،٤٧،٣٩، محمد عبد الله عنان ، ص ٦٢٤.
٣٠	ابن عذارى ،ج٣،ص٤٨ .
٣١	المصدر نفسه ،ج٣،ص٣٤-٥٢،٣٥.
٣٢	ابن الخطيب ،ص٩٦.
٣٣	ابن عذارى ،ج٣، ص ٥٠ ،ابن خلدون،عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ):العبر وديوان المبتدأوالخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ،بيروت ،مؤسسة جمال للطباعة والنشر ،١٩٧٩م ،ج٤،ص ١٥٠.
	ابن الاثير ،ج٧، ص٨٤، ابن عذارى ،ج٣، ص٦٦-٦٧، ابن خلدون ، ج٤،ص١٥٠.
٣٥	ابن عذارى ، ج٣، ص٩٤، المقري ، ج١، ص٤١١، عبد المجيد نعنعي ، ص٥٠٨. شكيب ارسلان : الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، القاهرة ، دار الكتاب الاسلامي ، د.ت.ن، ص ٢١٨-٢١٩ ، إبراهيم عبدالمنعم سلامة : العامة في الأندلس في عصر الدولة الأموية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٧م ، ص٥٠٤ .
٣٦	معركة قنتيش حدثت في ١٣ ربيع الأول عام ٤٠٠ هـ /٥ نوفمبر ١٠٠٩م في سفح جبل قنتيش بين محمد المهدي وأتباعه وعامة قرطبة وسليمان المستعين وأتباعه من البربر وانتهت بانتصار سليمان المستعين وقتل فيها الكثير من سكان قرطبة قيل حوالي : ١٢٠ ألف وبهذه المعركة بويع سليمان المستعين بالخلافة في خلافته الأولى انظر : ابن الاثير، ج٧ ، ص ٨٤-٨٥، ابن عذارى ، ج٣، ص ٩٢، عبدالواحد المراكشي ، محيي الدين ابو محمد (ت ٦٤٧هـ) : المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق: محمد سعيد العريان ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٩٦٣م ، ص ٨٨-٨٩، ابن خلدون ، ج٤، ص١٥٠ ، المقري ، ج١ ، ص٤١ ، محمد عبد الله عنان ، ص ٦٤٧ ، احمد إسماعيل احمد الجمال : دراسات في تاريخ الاندلس دويلات الصقالبة العامريين في شرق الاندلس ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٧م، ص١٢٧ .
٣٧	معركة عقبة البقر حدثت في شوال ٤٠٠هـ /مايو ١٠١٠م في شمال قرطبة على بعد ٢٧ كيلو و١٧ ميلا بين محمد المهدي وأتباعه من النصارى وسليمان المستعين وانتهت بانتصار محمد المهدي وبويع له بالخلافة للمرة الثانية انظر : الحميدي ، ابو عبد الله محمد ابو نصر الازدي ، (ت ٤٨٨هـ) : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تحقيق: ابراهيم الابياري، القاهرة – بيروت، دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٥م، ص ٤٨-٤٩، الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ، (ت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥٩٩هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس ، مدريد ، مطابع روخس ، ١٨٨٤م ، ص٢٠-٢١، ابن عذاري،ج٣، ص ٩٤-٩٥، عبد الواحد المراكشي، ص٨٩، شكيب ارسلان ، ج٢، ص٢١٨-٢١٩، محمد عبد الله عنان ، ص٦٤٨.

٣٨ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٢٠، ابن الخطيب ، ١٢١، ابن خلدون ، ج٤، ص١٥٢، لويس سيكردي لوثينا : الحموديون سادة مالقة والجزيرة الخضراء، ترجمة : عدنان محمد ال طلحة ، دمشق ، مطبعة الشام ، ١٩٩٢م، ص ١٩-٢٠ .

٣٩ ابن عذاري ، ج٣، ص ١٣٨، ابن الخطيب ، ص١٣٤، النويري ، ج٢٣، ص٤٣٥، حمدي عبدالمنعم حسين ، ص٥٦٤، عبد المجيد نعنعي ، ص٥٢٣.

٤٠ ابن عذاري ، ج٣، ص ١٥٠-١٥١، ابن الخطيب ، ص١٣٨، النويري ، ج٢٣، ص٤٣٧، ابن خلدون ، ج٤، ص١٥٢، ابراهيم بيضون ، ص٣٤٦، حمدي عبد المنعم حسين ، ص ٥٦٧.

٤١ انظر الملحق – اعداد وفترات من تولى الخلافة بقرطبة .

٤٢ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٥٢، ٨٣ ، ١١٥، ابن الخطيب، ص ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٧، ابن خلدون، ج٤، ص ١٤٩-١٥٠، ١٥٢، المقري ،ج١، ص ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، صالح محمد فياض أبو ديـاك، ص ٣٩٠-٣٩٢، إبراهيم بيضون، ص٣٤١، ٣٤٣ ، لويس سيكودي لوثينيا ، ص ١٩-٢٠ .

٤٣ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ابن خلدون ، ج٤ ، ص ١٥٢-١٥٣ ، لويس سيكودي لوثينيا ، ص ٢٣ .

٤٤ ابن الأثير ، ج٧ ، ص ٨٤ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٥٩ ، المقري ، ج١ ، ص ٤٠٩ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٣٤ .

٤٥ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٤٣ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤٣٦ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٦٦ .

٤٦ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٥١ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤٣٧ ، ابن خلدون ، ج٤ ، ص ١٥٢ .

٤٧ ابن الأثير، ج٧ ، ص ٨٥، ابن عذاري، ج٣ ، ص ١٠٠، المقري ، ج١ ، ص ٤١١.

٤٨ الأثير، ج٧، ص ٢٨٥ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١١٧، ابن خلدون ، ج٤ ، ص ١٥٢.

٤٩ الأثير ، ج٧ ، ص ٢٨٧ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٣٨ ابن الخطيب ، ص ١٣٥ .

٥٠ الأثير ، ج٧ ، ص ٨٤ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩١ ، ٩٥ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤١٩ ، ٤٢٤ .

٥١ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٠ ، ١١٣ ، ابن الخطيب ، ص ١١٦ ، ١١٩ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤٢٦ ، ٤٢٩.

٥٢ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٤٣-١٤٤ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٦٨ ، لويس سيكودي لوثينيا ، ص ٣١ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــوامـــش
٥٣	ابن الاثير ، ج٧ ، ص ٢٩٠ ، ابن عذاري، ج٣ ، ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، النويري ، ج٢٣، ص ٤٣٦ -٤٣٧ ، المقري ، ج١ ، ص ٤٢٠ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٦٨ .
٥٤	ابن سعيد ، ج١ ، ص ٢١٥-٢١٦ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، دراسة تاريخية ، عمرانية أثرية في العصر الإسلامي ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص ١٩٨٤م ، ص ٧٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : تاريخ القضاء في الأندلس من الفتح الاسلامي إلى نهاية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، القاهرة ، المطبعة العربية الحديثة ، ١٩٩٢م ، ص ١٠٤-١٠٥ .
٥٥	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٧٧ ، ٨٢-٨٣ ، ١١٥ ، ابن ابي زرع ، أبو الحسن على بن عبدالله (ت ٧٢٦هـ): الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، مراجعة عبدالوهاب بمنصور، الرباط، المطبعة الملكية، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م، ص ١٤٩، عبدالعزيز فيلالي، العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م، ص ٢٦٠-٢٦١، عبدالاله بنملح: الرق في بلاد المغرب والأندلس، بيروت، دار الانتشار العربي، ٢٠٠٤م ، ص ٥٣١ ، ٥٤٥ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٥٨ .
٥٦	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٢-٨٣ ، احمد محمد اسماعيل احمد الجمال ، ص ١٢٥-١٢٦، ١٣٥ ، البير حبيب مطلق : الحركة اللغوية في الأندلس من الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٩٦٧م ص ٢٥٢-٢٥٣، كمال السيد أبو مصطفى : تاريخ مدينة طرطوشة الإسلامية وحضارتها في عصر دويلات الطوائف في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي ، الأندلس قرون من التقلبات والعطاء ، الرياض ، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ١٧٢، نانسي فيصل الرواشده : الحياة العلمية في مرسية الإسلامية في القرن الخامس الهجري إلى القرن السابع الهجري، الأردن، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م، ص ٤٠.
٥٧	ابن عذاري، ج٣ ، ص ١٧٥، ١٩٣، ٢٣٥ -٢٣٦، النويري، ج٢٣، ص ٤٤٢، ابن خلدون، ج٤، ص ١٥٦، ١٦٣، عبدالرحمن علي الحجي : التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، بيروت ، دار القلم ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١م ، ص ٣٣٢-٣٣٣ ، سحر السيد عبدالعزيز سالم : تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩١م، ص٣٥٦-٣٦٠.
٥٨	الإيلاني ، ص ٤١-٤٢، عبدالعزيز فيلالي ، ص ٢٧١ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــوامـــش
٥٩	ابن عذاري،ج٣، ص ٨٣، ٩٤، ابن الخطيب، ص ١١٣، عمر مصطفى لطف: تاريخ الصقالبة في الأندلس دراسة تاريخية جديدة ، القاهرة ، د . م . ن ، ٢٠٠٣م ، ص ٦٨-٦٩، إبراهيم عبدالمنعم سلامة، ص ٥٠٥، Scales, (Peter): The Handing over the Duero of fortreses- 1009- 1002 AD Al Quntar, Mudrid, 1984, p.112-112, AlFonso Elsabio: primeracornica General despan, tTTpor Ramom, Mendendas, pided, Madrid, 1933, p.436
٦٠	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٦ ، النويري، ج٢٣، ص ٤٢٥، عبدالمجيد نعنعي ، ص ٥٠٦، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٤٦-٦٤٧ ، السيد عبدالعزيز سالم ، ص ٨٦ .
٦١	ابن عذاري ،ج٣ ، ص ٩٣-٩٤ ، عبدالمجيد نعنعي ، ص ٥٠٨ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٤٨ ، رجب محمد عبدالحليم : العلاقات بين الأندلس الإسلامية وأسبانيا النصرانية في عصر بين أمية وملوك الطوائف، القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني . د. ت . ن ، ص ٢٦٥ ، حمدي عبدالمنعم حسين ، ص ٥٥٤.
٦٢	ابن الأثير ، ج٧ ، ص ٢٤٨، ابن عذاري، ج٣ ، ص ١٠٣-١٠٤، النويري ، ج٢٣، ص ٤٢٧ ، ابن خلدون ، ج٤ ، ص ١٥١ ، رجب عبدالحليم ، ص ٢٦٧ ، عبدالمجيد نعنعي ، ص ٥١٢-٥١٣ ، السيد عبدالعزيز سالم ، ص ٨٧ ، حمدي عبدالمنعم حسين ، ص ٥٥٦ .
٦٣	محمد عبدالله عنان،ص٦٣٣،إبراهيم عبدالمنعم سلامة،ص٥٠٠، Le'vi Provencal, L' Espange Musulmane au xesiede. Paris,1932, P.49
٦٤	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٤-١٠٥ ، ابن الخطيب ، ص ١١٧-١١٨ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٥٠ .
٦٥	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٧٨-٧٩ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٤٥ ، امحمد جبرون ، ص ٢٣٩-٢٤٠ .
٦٦	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١١٦ ، ١٢٠ .
٦٧	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ١٤٢-١٤٣ .
٦٨	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٧٤ ، احمد فكري ، ص ١٢٢ ، حمد صالح السحيباني : الحالة الأمنية في قرطبة خلال الفتنة البربرية (٣٣٩-٤٢٢هـ/١٠٠٩م-١٠٣١م) ، الرياض ، الجمعية التاريخية السعودية ، ١٩٩٩م ، ص ٩١ .
٦٩	عياض ، عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت ٥٤٤هـ) : ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق سعيد احمد أعراب ، الرباط ، مطبعة فضالة، ١٩٨٢م، ص١٩٩-٢٠٠، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس، ص ٥٥٢.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٧٠ عبدالواحد المراكشي، ص١٠٧، عبدالمجيد نعنعي، ص٥٢٦، حمد صالح السحيباني، ص ٨٩-٩٠.

٧١ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٣٧ .

٧٢ المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ١٤٧-١٤٩، السيد عبدالعزيز سالم: قرطبـــــــــة ، ص ١٠٧.

٧٣ محمد عبدالوهاب خلاف: القضاء في الأندلس، ص١١٦، عبدالمجيد نعنعي، ص ٥٢٦.

٧٤ الفتح بن خاقان، ابو النصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي (ت ٥٢٩هـ) : مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، القاهرة، تحقيق محمد شوابكة، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ، ١٩٨٣م ، ص ٢١٢-٢١٤ .

٧٥ عبدالواحد المراكشي ، ص ١٠٧ ، حمد صالح السحيباني ، ص ٨٩-٩٠ .

٧٦ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٤٧-١٤٩ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة ، ص ١٠٧ .

٧٧ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٣٧، حمد صالح السحيباني ، ص ٧٩ .

٧٨ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٣٧ ، حمد صالح السحيباني ، ص ٩٠ .

٧٩ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٩ .

٨٠ المصدر نفسه، ج٣، ص ١٣٥-١٣٦، السيد عبدالعزيز سالم قرطبـــة، ص١٠١-١٠٣

٨١ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٥-١٥١ ، ابن خلدون ، ج٤ ، ص ١٥٢ .

٨٢ ابن بسام ،ق ١،ج١،ص ٥١،ابن عذارى ،ج٣،ص١٣٦.

٨٣ ابن بسام ،ق ١،ج١،ص٥١، محمد عبدالله عنان ،ص٦٨٦.

٨٤ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٧٤ .

٨٥ عياض ، ج٧ ، ص ١٩٩-٢٠٠ ن ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبدالملك (ت ٥٧٨هـ): الصلة ، تحقيق إبراهيم الابياري، القاهـــرة، بيروت، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩م/ج١، ص ٢٢٩-٢٣٠. محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ٥٥٢ .

٨٦ ابن حزم ، ابو عبدالله علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) : طوق الحمامة في الألفة والآلاف ، تحقيق حسين كامل الصيرفي ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٦٤م ، ص ١١١، محمد حسن قجة : محطات أندلسية دراسات في التاريخ والأدب الفني الأندلسي، جدة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥م ، ص ١٣٢ ، عبدالرحمن عبدالرؤوف الخانجي :" أثر فتنة قرطبة على المرتكزات النفسية والأخلاقية لابن حزم الأندلس في كتابه طوق الحمامة" ، الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات – القسم الأول ، الرياض ، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ١٩٩٦م ، ص ١٣٨ .

٨٧ ابن حزم ، ص ١١١ ، عبدالرحمن الخانجي ، ص ١٣٩ .

٨٨ ابن حزم، ص ١١٢ ، ابن سعيد ، ج١ ، ص ٥٤-٥٥ ، عبدالرحمن الخانجي ، ص ١٤٢ ، محمد حسن قجة ، ص ١٣٢ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــوامـــش
٨٩	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٢٣-١٢٤ ، احمد محمد اسماعيل الجمال ، ص ١٤٦ .
٩٠	ابن بلكين، ص١٦-١٧ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٣٦ ، وفاء عبدالله سليمان المزروع ، نفوذ الصقالبة في الأندلس في عصر الإمارة أو الخلافة، الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات – القسم الأول ، ١٩٩٦م ، ص ١١٥ .
٩١	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٧٤-٧٥ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٣٨ ، عبدالمجيد نعنعي ، ص ٥٠٢-٥٠٤ ، كمال السيد ابو مصطفى ، ص ١٧٢ .
٩٢	محمد عبدالله عنان ، ص ٦٣٤ ، شكيب ارسلان ، ج٢ ، ص ٢١٨-٢١٩ .
٩٣	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٨ .
٩٤	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٩٦-٩٨ ، ابن الخطيب ، ص ١١٣ .
٩٥	عبد العزيز نعنعي ،ص ٥٠٤
٩٦	ابن عذاري، ج٣ ، ص ٧٨ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٤٤-٦٤٥ ، إبراهيم عبدالمنعم سلامة ص ٥٠١ ، Le'vi – Provencal p.436 , Guichard (pierre) Al-Andalous Estrctura Antro Polgica de una socleded islamica en occidente, Bordeon, 1976, P.109
٩٧	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩١ .
٩٨	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٧٧ ، ٨٢-٨٣ ، كمال السيد مصطفى ، ص ١٧٣-١٧٤ ، عبدالعزيز فيلالي ، ص ٢٦١-٢٦٢ ، البير مطلق ، ص ٢٥٢ ، عبدالآله بتمليح ، ص ٥٢٩-٥٤٥ .
٩٩	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٣ .
١٠٠	ابن بسام ، ق١ ، ج ١ ، ص ١١٠-١١٢ ، عبدالآله بتمليح ، ص ٧٤٨-٤٨٠ .
١٠١	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٤ .
١٠٢	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ١١٣-١١٤
١٠٣	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ١٠٨-١٠٩ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة ، ص ٨٥ ، لويس سيكودي لوثينيا ، ص ١٩ .
١٠٤	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٣٠ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة ، ص ٩٤ ، عبدالعزيز فيلالي ، ص ٢٦٦ .
١٠٥	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٧١٨-٧١٩ ، ابن الآبار، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ) : التكملة لكتاب الصلة، ضبط وتعليق جلال الاسيوطي ، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م، ج٢، ص ٢٠٨، حمد صالح السحيباني، ص ٦٤.
١٠٦	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٤٩-١٥٠ .
١٠٧	عياض ، ج٧ ، ص ١٧١ ، البناهي ، ص ٨٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ١٠٥ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــوامـــش
١٠٨	عياض ، ج٧ ، ص ١٧٣-١٧٤ ، البناهي ، ص ٨٦-٨٧ ، حسين مؤنس : شيوخ العصر في الأندلس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م ، ص ٧٩ .
١٠٩	عياض، ج٧، ص ١٧٨-١٧٩، ابن سعيد ، ج١، ص ١٥٥-١٥٧، النباهي، ص ٨٨، حمد صالح السحيباني، ص ٥٠ ، حسين مؤنس : شيوخ العصر في الأندلس ص ٧٩ .
١١٠	عياض ، ج٧ ، ص ١٠-١١ ، البناهي ، ص ٨٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ٨٩ ، حسين مؤنس : شيوخ العصر في الأندلس ، ص ٧٩.
١١١	ابن عذاري، ج٣ ، ص ٦٠، محمد عبدالوهاب خلاف: القضاء في الأندلس ، ص ١٠٤.
١١٢	ابن عذاري، ج٣ ، ص ٧٩، محمد عبدالوهاب خلاف: القضاء في الأندلس ، ص ١٠٧ .
١١٣	ابن عذاري، ج٣، ص ٨٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ١٠٥.
١١٤	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٣.
١١٥	المصدر نفسه، ج٣،ص١٠٤، محمد عبدالوهاب خلاف: القضاء في الأندلس، ص ١٠٥.
١١٦	ابن عذاري، ج٣ ، ص١١٢، محمد عبدالوهاب خلاف: القضاء في الأندلس ، ص ١٠٥.
١١٧	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٨ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ٢٢١، حمد صالح السحيباني ، ص ٤٩ .
١١٨	محمد عبدالوهاب خلاف: القضاء في الأندلس،ص ٢٢١ ،حمد صالح السحيباني، ص٥٥.
١١٩	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٤٧٢ ، حمد صالح السحيباني ، ص ٥٧ .
١٢٠	النباهي ، ص ٨٧ ، حمد صالح السحيباني ، ص ٥٧ .
١٢١	عياض ، ج٨ ، ص ١٦-١٧ ، ابن سعيد ، ج ١ ، ص ١٥٩ .
١٢٢	ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٤٣٥-٤٣٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس، ص ٣٦٣-٣٦٤.
١٢٣	ابن بسام، ق١، ج١، ص ٤٣٥، محمد عبدالوهاب خلاف: القضاء في الأندلس، ص٥٠١.
١٢٤	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٢٩٥-٢٩٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ٥٢٣ ، حمد صالح السحيباني ، ص ٦٨-٦٩ .
١٢٥	ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٤٧٢ ، النباهي ، ص ٨٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ١١٣ ، حسين مؤنس : شيوخ العصر في الأندلس ، ص ٧٩ .
١٢٦	عياض ، ج٧ ، ص ١٩٩-٢٠٠ ، ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٢٢٩-٢٣٠ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ٥٥٢ .
١٢٧	ابن بسام ، ق١، ج١ ، ص ٣٣ ، يوسف احمد بني ياسين : بلدان الأندلس في أعمال باقوت الحموي الجغرافية دراسة مقارنة ، الامارات المتحدة ، دار زايد للتراث والنشر ، ٢٠٠٤م، ص٢٤١-٤٢٢، محمد كمال شبانه: الأندلس دراسة تاريخية حضارية ، القاهرة ، دار العالم العربي ، ، ٢٠٠٨م ، ص ١٢٤ ، ليوبولدو نورس بالياس ، ص ١٧٤.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م — الهـــوامـــش

١٢٨ انظر الحدود المكانية .

١٢٩ ابن عـذاري ، ج٢ ، ص ٢٠٩ ، ٢٧٥، النـويري، ج٢٣، ص ٣٩٩ ، ٤٠٦، ابـن خلدون، ج٤ ، ص ١٤٤ ، ١٤٨ .

١٣٠ مؤلف مجهول : وصف جديد لقرطبة الاسلامية ، مدريد ، ١٩٦٥-١٩٦٦م ، ص ١٦٨ ، المقري، ج٢ ، ص ٦-٧ ، البير مطلق ، ص ٢٥٣ ، يوسف احمد بن ياسـين ، ص ٤٢١ ، محمد عبالوهاب خلاف : قرطبة الاسلامية في القرن الحادي عشر المـيلادي – الخامس الهجري الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، تونس ، الـدار التونـسية للنـشر ، ١٩٧٨م ، ص ٢٥-٢٦ ، محمد عبدالله الحماد : التخطيط العمراتـي لمـدن الاتـدلس الاسلامية ، الاندلس قرون من التقلبات والعطاءات – القسم الثالث الحضارة والعمـارة والفنون ، الرياض ، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٩٩٦م ، ص ١٦١.

١٣١ المقري ، ج٢ ، ص ٧٩ ، البير مطلق ، ص ٢٥٣ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٤٦-٤٧.

١٣٢ مؤلف مجهول : وصف جديد لقرطبة ، ص ١٦٩ ، المقـري ، ج٢ ، ص ٨٠ ، البيـر مطلق، ص ٢٥٣ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبـة، ص ٢٦، احمد فكـري ، ص ١٨٥، محمد عبدالله الحماد ، ص ١٦٠.

١٣٣ مؤلف مجهول: وصف جديد لقرطبة، ص ١٩٦، احمد فكري، ص ١٨٥، البير مطلـق، ص ٢٥٣،محمد عبدالوهاب خلاف: قرطبة، ص ٢٦، محمد عبدالله الحماد، ص ١٦٠.

١٣٤ البير مطلق ، ص ٢٥٣ ، محمد عبدالله الحماد ، ص ١٥٩.

١٣٥ المقري، ج٢ ، ص ٨١ ، البير مطلق ، ص ٢٥٣ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبـة ، ص ٨٣ ، محمد عبدالله الحماد ، ص ١٥٩.

١٣٦ ابن عذاري ، ج٢ ، ص ٢٥٧ ، المقري ، ج٢ ، ص ١٢-١٣ ، محمـد عبـدالوهاب خلاف: قرطبة ، ص ٢٣ ، احمد فكري ، ص ١٨٠ ، ليوبولد تـورس بالبـاس ، ص ١٠٠.

١٣٧ ابن عـذاري، ج٢، ص٢٧٧، المقـري ، ج٢ ، ص ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، محمـد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٤ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبـة ، ص ٢١٢-٢١٣، احمد فكري، ص ١٨٢-١٨٣.

١٣٨ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٦٣-٦٤ ، ابن الخطيب ، ص ١١١ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤١٤، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٣٥ ، امحمد بن عبود : جوانب من الوقع الأندلسي في القرن الخامس الهجري ، تطوران ، مطبعة النور ، ١٩٧٨م ، ص ٥٥ .

١٣٩ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٦٣-٦٤ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤١٣-٤١٤ ، المقري ، ج٢ ، ص ١٢٢-١٢٣ ، إبراهيم بيضـــون ، ص ٣٤١ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة ، ص ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ليوبولد تورس بالباس ، ص ١٠١ ، محمد احمد اسماعيل الجمال ، ص ١٢٤ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ١٢٤ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــوامـــش
١٤٠	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٥ ، احمد فكري ، ص ١٢٣ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة ، ص ٢٥١ ، احمد بن عبود : جوانب من الواقع الأندلسي ، ص ٥٥ .
١٤١	الضبي ، ص ١١٤، ابن عذاري، ج٣، ص ١٠٢، ١٠٧، الحميري، ص ٢٩٥، احمد فكري، ١٢٤، السيد عبدالعزيز سالم: قرطبة، ص ٢٥٢، محمد عبدالوهاب خلاف: قرطبة، ص١٥٣.
١٤٢	ابن بسام، ق١، ج١، ص٤٣٦، ابن سعيد، ج١، ص ٥٤-٥٥، ابن عذاري، ج٣، ص ١٤٢، السيد عبدالعزيز سالم: في تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس ، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ، الطبعة الثانية، ١٩٦١م، ص ٤٧، احمد عبود: البنية الاقتصادية في الأندلس خلال عصر الطوائف، المغرب والأندلس دراسات في التاريخ والاركيولوجية، تطوان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٦م، ص ٤٨-٤٩.
١٤٣	ابن عذاري، ج٣ ، ص ١٠٢، احمد فكري، ص ١٩٦، السيد عبدالعزيز سالم: قرطبة، ص ١١٢-١١٣.
١٤٤	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٢ ، احمد محمد اسماعيل الجمال ، ص ١٣٠ ، حمدي عبدالمنعم حسين ، ص ٥٥٦ .
١٤٥	ابن حزم ، ص ٩٤ ، مؤلف مجهول : أخبار الأندلس ، ص ٢٣٩ ، ابن الخطيب ، ص ١٠٦-١٠٧ ، يوسف احمد بن ياسين ، ص ٤٢١-٤٢٢ ، محمد كمال شبانه ، ص ١٢٧، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة ، ص ١١٢ ، ١١٤-١١٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٦ .
١٤٦	عياض ، ج٧ ، ص ١٧٦-١٨٠ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٤ ، ليوبولد تورس بالباس ، ص ١٢٤ .
١٤٧	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١١٥ ، حمدي عبدالمنعم حسين ، ص ٥٥٨ .
١٤٨	ابن عذاري، ج٣ ، ص ١٢٣ ، احمد محمد اسماعيل الجمال ، ص ١٤٦ ، امحمد بن عبود: البنية الاقتصادية ، ص ٥٤ .
١٤٩	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٠ .
١٥٠	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ١٠٧ ، ليوبولد تورس بالباس ، ص ١٤١ .
١٥١	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٥ ، احمد فكري ، ص ٢٦٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة، ص ٣٩ ، ٧٥ .
١٥٢	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٧-٨٨ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٩٨ .
١٥٣	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٩٨ ، السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة ، ص ١٧١ .
١٥٤	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٧ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٩٨.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

م	الهـــوامـــش
١٥٥	مؤلف مجهول : وصف جديد لقرطبة ، ص ١٧١ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٣٢-٣٣.
١٥٦	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٧ ، ١٢٣ .
١٥٧	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٩٨ ، محمد عبدالوهاب خلاف : القضاء في الأندلس ، ص ١٠٥ ، حمد صالح السحيباني ، ص ١٤٩ .
١٥٨	محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٥ .
١٥٩	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٦١-٦٢ .
١٦٠	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٦١ ، ٩٥ ، ابن الخطيب ، ص ١١١ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٨٣-٨٤ .
١٦١	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨١ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٤٥ .
١٦٢	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٤ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٤٦ .
١٦٣	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٥ .
١٦٤	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٩٤-٩٦ ، عبدالمجيد نعنعي ، ص ٥٠٨ ، شكيب ارسلان ، ج٢، ص ٢١٨-٢١٩ .
١٦٥	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٨ .
١٦٦	المصدر نفسه ، نفس الجزء والصفحة ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٤٤ ، امحمد بن عبود : البنية الاقتصادية ، ص ٩٦ .
١٦٧	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٩ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤٢٤ ، عبدالمجيد نعنعي ، ص ٥١٠ ، امحمد بن عبود : البنية الاقتصادية ، ص ٦٢.
١٦٨	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٤.
١٦٩	المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ١٠٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٨٣ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٥١ -٦٥٢ .
١٧٠	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١١٢ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤٢٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٨٤ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٥٣ .
١٧١	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١١٥ .
١٧٢	ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٩٩ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٢١ ، ١٢٣ ، ابن الخطيب ، ص ١٢٩ ، احمد محمد اسماعيل الجمال ، ص ١٤٦ ، امحمد عبود : البنية الاقتصادية ، ص ٧٥ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٦١.
١٧٣	ابن بسام ، ق١ ، ج ١ ، ص ١٠٠ .
١٧٤	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٣٧ ، ابن الخطيب ، ص ١٢٣ ، عبدالمجيد نعنعي ، ص ١٢٥ .
١٧٥	ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٩٨ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٤٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٨٥ ، حمد صالح السحيباني ، ص ١٧ .
١٧٦	ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٥ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٧٨ ابن الخطيب، ص١١٧، السيد عبدالعزيز سالم: قرطبة، ص١١٤، محمد عبدالله عنـان، ص ٦٥١.

١٧٩ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٤٣٦ ، ابن سعيد ، ج١ ، ص ٥٤-٥٥ ، احمد فكـري ، ص ١٢٦ ، امحمد بن عبود : النبية الاقتصادية ، ص ٤٨-٤٩

١٨٠ السيد عبدالعزيز سالم : قرطبة ، ص ١١٦ .

١٨١ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٥ .

١٨٢ المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ١٠٥ .

١٨٣ المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ١٠٩ ، وبطليوس تقع في اقليم ماردة وتبعد عنها أربعين ميلاً على نهر وادي أنه وقد بنيت تلك المدينة على يد عبدالرحمن بن مروان الجليقـي بموافقـة الأميـر عبدالله بن محمد انظر الحميري ، ص ٩٣ ، سحر السيد عبدالعزيز سالم ، ص ١٦١ .

١٨٤ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٤٥٨ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٢٨ .

١٨٥ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٤٧ .

١٨٦ امحمد بن عبود : النبية الاقتصادية ، ص ٧٣-٧٤ .

١٨٧ محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ١٧٢-١٧٣ ، ١٨٥-١٨٦ ، ١٩٠ .

١٨٨ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٢ ، رجب محمد عبدالحليم ، ص ١٨٠ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٣١ .

١٨٩ عبدالمجيد نعنعي ، ص ٥٠٩- ٥١١ .

١٩٠ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٢ ، رجب محمد عبدالحليم ، ص ١٨٠ .

١٩١ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٦-١٠٧ ، ابن خلـدون ، ج٤ ، ص ١٥١ المقـري ، ج١ ، ص ٤١١ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٣١ .

١٩٢ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٧ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ١٣٠ .

١٩٣ المرية مدينة بشرق الأندلس من كورة البيرة وهي مرسى ميناء الأندلس في الشرق انظر ياقوت ، ج٥ ، ص ١١٩ .

١٩٤ الإدريسي ، ج٢ ، ص ٥٦٢ ، ياقوت ، ج٥ ، ص ١١٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ١٠٤ ،٦٧ ، السيد عبدالعزيز سالم : في تاريخ وحـضارة الأنـدلس ، ص ٢٧٥-٢٦٧ ، ليفي بروفنسال : أدب الأندلس وتاريخها ، ترجمة محمد عبدالهادي شعيرة مراجعة عبدالحميـد العبادي ، القاهـــرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٥١م ، ص ١٠٤ .

١٩٥ محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبـة ، ص ١٧٠ ، إبراهيم بن عبدالمنعم سلامة ، ص١٨٨ .

١٩٦ طليطلة مدينة خصبة في وسط الأندلس على ضفة النهر الكبيـر وتـشتهر بالزراعـة وتربيـة المواشي التي تصدر إلى المناطق المختلفة انظر الحميري ، ص ٣٩٣-٣٩٤ .

١٩٧ قونكة مدينة وسط الأندلس من أعمال شنتيرية انظر ياقوت ، ج٤ ، ص ٤١٥ .

١٩٨ السيد عبدالعزيز سالم : في تاريخ وحضارة الأندلس ، ص ٢٦٥ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٩٩ المقري ، ج٤ ، ص ٢٠٤ .

٢٠٠ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ١٦٣ ، إبراهيم سلامة ، ص ١٨٢ – ١٨٦، Levi-Provencal, P200

٢٠١ عبدالمجيد نعنعي ، ص ٥١١ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٩٨ ، ١١٨ .

٢٠٢ أوليفيا ريمي كونستيل : التجارة والتجار في الأندلس ، ترجمة فيصل عبدالله ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٢م ، ص١١٢ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٣١ .

٢٠٣ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٥٧ ، ٨٠ ، ١٠٧ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٩٧ ، ليوبولد تورس بالباس ، ص ٤٤ ، إبراهيم عبدالمنعم سلامة ، ص ٢٠٠ ، L'evi-Provencal, P44

٢٠٤ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٥ .

٢٠٥ المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٥٧ .

٢٠٦ المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٥٦ ، ٦٢ .

٢٠٧ المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٩٢ .

٢٠٨ حمد صالح السحيباني ، ص ٩٨ .

٢٠٩ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ١٠٠ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٢٢٣ .

٢١٠ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٩ ، ١٤٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٨٥ ، حمد صالح السحيباني ، ص ١٧ .

٢١١ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٤ .

٢١٢ امحمد بن عبود : النبة الاقتصادية ، ص ٤٤ .

٢١٣ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٦ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٨٤ ، ٢٣١ ، حمد صالح السحيباني ، ص ٩-١٠ .

٢١٤ النويري ، ج ٢٣ ، ص ٤٢٨ .

٢١٥ المصدر نفسه ، ج٢٣ ، ص ٤٢٧ .

٢١٦ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٩٨ .

٢١٧ محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٣٥ ، عصمت عبداللطيف وندش : الأندلس في نهاية المرابطي ومستهل الموحدين في عصر الطوائف الثاني ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨م ، ص ٢٤٧-٢٤٨ ، عبدالسلام بن المختار شعتور : اليونان الأندلسية بحث في المكونات والضوابط والنتائج : الأندلس قرون من التقلبات والعطاء ، الرياض ، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، القسم الأول التاريخ وفلسفة ، ١٩٩٦م ، ص ٢٥٣ – ٢٥٤ .

٢١٨ ابن بلكين ، ص ١٦-١٧ ، الإيلاني ، ص ١٤٧ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٣٧-٢٣٩ ، ٢٥٤ ، محمد حقي : البربر في الأندلس ، دراسة التاريخ مجموعة أثنية من الفتح إلى سقوط الخلافة الأموية ، الدار البيضاء ، شركة النشر والتوزيع ، ٢٠٠١م ، ص ٢١٨-٢١٩.

٢١٩ وفاء المزروع ، ص ١١٥ ، عمر مصطفى لطف ، ص ٥٥ ، حسن يوسف دويدار ، المجتمع

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الأندلسي في العصر الأموي ، القاهرة، مطبعة الحسني الإسلامية ، ١٩٩٤م ، ص ٢٨٩ .

٢٢٠ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٦٠-١٦١ ، احمد محمد اسماعيل الجمال ، ص ٢١٦-٢١٧ ، عمر مصطفى لطف ، ص ٦٧ .

٢٢١ ابن الخطيب ، ص ١٢٢-١٢٣ ، احمد فكري ، ص ١٢٢ ، عبدالعزيز فيلالـــي ، ص ٢٥٢ - ٢٥٣ ، محمد حقي ، ص ٩٠-٩١ ، رجب عبدالحليم ، ص ١٨١ .

٢٢٢ ابن بسام ، ق١ ، ج ١ ، ص ١٠٠ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٥٥ .

٢٢٣ ابن الخطيب ، ص ١١٩ ، محمد حقي ، ص ٥٣ ، محمد عبدالله عنان ، ص ٦٥٤ .

٢٢٤ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٢٨ ، محمد حقي ، ص ٢١٨-٢١٩ .

٢٢٥ ابن حزم ، ص ١١٢ ، ابـــن الأثيـــر ، ج٧ ، ص ٢٤٨-٢٤٩ ، محمـــد حقـــي ، ص ٥٣ ، عبدالرحمن الخانجي ، ص ١٣٩-١٤٠ .

٢٢٦ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٣٠٥ .

٢٢٧ ليوبولد تورس بالباس ، ص ١٢٦ ، إبراهيم عبدالمنعم سلامة ، ص ١٣٩ .

٢٢٨ ابن بسام ، ق ١ ، ج١ ، ص ٤٣-٤٤ ، ابن خلكان ، أبو العبـــاس احمـــد بـــن محمـــود (ت ٦٨١هـــ) : وفيات الأعيان وأبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، د. ت . ن ، ج٢ ، ص ١٠٦ ، ابن الأثير ، ج٧ ، ص ٨٤-٨٥ ، عبدالواحد المراكشي ، ص ٨٨-٨٩ ، المقري ، ج١ ، ص ٤١١ ، شكيب أرسلان ، ج٢ ، ص ٢١٨-٢١٩ ، حمـــد صـــالح السحيباني ، ص ٩٤ ، رجب عبدالحليم ، ص ٢٦٤-٢٦٨ .

٢٢٩ ابن الآبار : الحلة ، ج٢ ، ص ٧ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٢ ، عبدالواحد المراكشي ، ص ٨٧ ، مؤلف مجهول ، ص ٢٤٠ ، محمد حقي ، ص ٢١٨-٢١٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٦٥-٦٦ .

٢٣٠ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٢١ .

٢٣١ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٥٤ .

٢٣٢ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٥ .

٢٣٣ ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٥٧٦-٥٧٧ ، عبدالرحمن الخانجي ، ص ١٤٤ ، محمد عبـــدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٥٥ .

٢٣٤ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٢-١٠٣ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤٢٧ .

٢٣٥ ابن الخطيب ، ص ١٣٥ ، عبدالعزيز فيلالي ، ص ٢٥٨-٢٥٩ ، محمد عبـــدالله عنـــان ، ص ٦٤٥ .

٢٣٦ الأدريسي ، ج٢ ، ص ٥٧٩ ، ياقوت ، ج٤ ، ص ٣٢٤ ، الحميري ، ص ٤٥٨ .

٢٣٧ عبدالعزيز فيلالي ، ص ٢٦٥ ، L'evi Provencal P.481,

٢٣٨ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٤ ، كمال السيد أبو مصطفى ، ص ١٧٠ ، رجب عبـــدالحليم ، ص ١٨١ ز

٢٣٩ ابن حزم ، ص ١١١ ، عبدالرحمن الخانجي ، ص ١٣٨-١٤٠ .

٢٤٠ ابن عذاري،ج٣،ص١٢، احمد فكري، ص ١٩٦، السيد عبدالعزيز سالم: قرطبة،ص١١٢-١١٣

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٤١ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨١ ، محمد حقي ، ص ٢١٨ ، عبدالرحمن الخـاتجي ، ص ١٣٩ ، امحمد بن عبود : جوانب الواقع ، ص ٣١ .

٢٤٢ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ص ١٠٠ ، ابن الأثير ، ج٧ ، ص ٢٤٨-٢٤٩ ، محمد حقي ، ٢٠٩ ، إبراهيم عبدالمنعم سلامة ، ص ٥٠٩ ، Al-Fonso P.462

٢٤٣ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٥٤ ، ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٩٧-٩٨ ، النويري ، ج٢٣ ، ص ٤٢٩ ، مؤلف مجهول ، ص ٢٣٩ ، حمد صالح السحيباني ، ص ٩٤ .

٢٤٤ ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٤٠٢-٤٠٤ ، ابن الأبار : الصلة ، ص ٢٠٨ ، محمـد عبـدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٢٠-٢٢١ .

٢٤٥ حمد صالح السحيباني ، ص ٩٣ .

٢٤٦ محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٧٢ .

٢٤٧ ابن حزم ، ص ١١٢ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٢٧٣ ، حمد صالح السحيباني ، ص ١٠٤ .

٢٤٨ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٧ ، حمد صالح السحيباني ، ص ٩٣ .

٢٤٩ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٨٠ ، ٩٩ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٣١٢ .

٢٥٠ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٤١ ، ١٤٢ ، محمد عبدالوهاب خلاف : قرطبة ، ص ٣١٢ .

٢٥١ ابن عذارى،ج٣،ص١٤٩،محمد عبدالوهاب خلاف ،ص٣١٢ .

٢٥٢ ابن حزم ، ص ١١٩ ، عبدالرحمن الخاتجي ، ص ١٤٩-١٥١ .

٢٥٣ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٤٤ .

٢٥٤ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ٦١ .

٢٥٥ المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٩٧-٩٨ ، حمد صالح السحيباني ، ٨٠-٨١ .

٢٥٦ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٦ ، ١٤٦ .

٢٥٧ المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٦١ .

٢٥٨ محمد عبدالله عنان ، ص ٧٠١-٧٠٤ ، وفاء عبدالله سليمان المزروع : الخليفة الأموي الحكم المستنصر ، جده ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، د . ن . ن ، ص ١٢٣-١٤٥ .

٢٥٩ ابن عذاري ، ج٣ ، ص ١٠٥ ، ١٠٩ ، امحمد بن عبود : البنية الاقتصادية ، ص ٧٣-٧٥ .

٢٦٠ عياض ، ج٧ ، ص ٢٩٧ ، ج٨ ، ص ١٠ ، ابن سعيد ، ج١ ، ص ١٥٥-١٥٧ ، النباهي ، ص ٤٨٨ ، حسين مؤنس : شيوخ العصـر ، ص ٧٨-٧٩ .

٢٦١ ابن بسام ، ق ١ ، ج١ ، ص ٦٧ .

٢٦٢ ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٤١ .

٢٦٣ المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٣٢٧-٣٢٩ .

٢٦٤ المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٦٥٠ .

٢٦٥ المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧١٤-٧١٥ .

٢٦٦ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٤٤ .

٢٦٧ ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٣٠٩-٣١١ ، الذهبي ، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن احمد بـن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عثمان (ت ٧٤٨هـ) : طبقات القراء ، تحقيق احمد خان ، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص ٥٧٣-٥٧٤ .

٢٦٨ ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٣٨٩ .

٢٦٩ المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٧١٥-٧١٦.

٢٧٠ ابن حزم ، ص ١١٩ ، ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٦١٤-٦١٥ ، ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٣٩١-٣٩٣ ، ابن خلكان ، ج٢ ، ص ١٠٦ ، ابن سعيد ، ج١ ، ص ١٠٣-١٠٤ .

٢٧١ ابن بشكوال، ج١ ، ص ٥٩ .

٢٧٢ المصدر نفسه، ج١ ، ص ٢٦٠-

٢٧٣ ابن حزم، ص ٤٤-٤٥، ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٣٣٣ .

٢٧٤ ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٧١٧ .

٢٧٥ عياض، ج٧ ، ص ٢٠٥ ، ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٧١٨ -٧١٩ ، الضبي ، ص ١١٤ .

٢٧٦ ابن الآبار: الصلة ، ج٢ ، ص ٢٠٨ .

٢٧٧ الحميدي ، ج١ ،ص ٢٧٢ ، ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٥٤-٥٥ ، الضبي ، ص ١٤٣ .

٢٧٨ ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٥٧٦-٥٥٧ .

٢٧٩ انظر ملحق رقم (٢) علماء قرطبة الخارجين منها إلي داخل الأندلس وخارجها.

٢٨٠ ابن حزم، ص ١١٨ ، امحمد بن جبرون ، ص ١٤٥، عبدالرحمن الخانجي ، ص ١٣٩-١٤٢.

٢٨١ ابن بسام ، ق١ ، ج١ ، ص ٣٠٤-٣٠٥ ، ابن الآبار : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر (ت ٦٥٨ هـ) : اعتاب الكتاب ، تحقيق صالح الأشتر ، دمشق ، مجمع اللغة ، ١٩٦١م ، ص ٢٠٣-٢٠٥ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٨٢ ابن بشكوال ، ج١ ، ص ٢٩٥-٢٩٦ .

٢٨٣ عياض ، ج٧ ، ص ٧، ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٧٤١-٧٤٢ .

٢٨٤ عياض ، ج٧ ، ص ٢٨٦-٢٨٩ ، ابن بشكوال ، ج٢ ، ص ٧٤٧-٧٤٨ .

٢٨٥ حامد الشافعي دياب : الكتب والكتاب في الأندلس ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، ١٩٩٨م، ص ١٠١ ، ١١٠ ، وفاء عبدالله المزروع : الحكم المستنصر ، ص ١٣١-١٣٢ .

٢٨٦ حامد الشافعي دياب : الكتب والكتاب في الأندلس ، ص ١٣٤ .

٢٨٧ ابن الخطيب، ص ١١٧، السيد عبدالعزيز سالم: قرطبة، ص١١٤، محمد عبدالله عنان، ص ٦٥١.

٢٨٨ البير مطلق، ص٢٥٩، محمد عبدالوهاب خلاف: قرطبة، ص ٢٣٧، محمد عبدالوهاب خلاف: القضاء في الأندلس، ص٨٥، كمال السيد مصطفى، ١٨٩-١٩٠، احمد محمد اسماعيل الجمال، ص١٦٠-١٦١، ١٨٧، ١٨٨، محمد بن عبود: جوانب من الواقع الأندلسي، ص٣٧.